طرق التدريس

في المرحلة الابتدائية

تأليف

أحمد شعتوت

محمد مطر

تقديم ومراجعة

جمال عبد الرحمن

الكتاب: طرق التدريس في المرحلة الابتدائية

الكاتب: أحمد شعتوت، مُحَمَّد مطر

تقديم ومراجعة: جمال عبد الرحمن

الطبعة: ٢٠٢١

الطبعة الأولى ١٩٥١

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة - جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www. bookapa.com E-mail: info@bookapa.com

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

شعتوت ، أحمد. مطر، مُحَمَّد

طرق التدريس في المرحلة الابتدائية / أحمد شعتوت، مُحَمَّد مطر, تقديم ومراجعة: جمال عبد الرحمن

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

١١٥ ص، ١٨*٢١ سم.

الترقيم الدولى: ٢ – ٣٧٤ – ٩٩١ – ٩٧٧– ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع : ٢٣٥١٧ / ٢٠٢١

طرق التدريس
في المرحلة الابتدائية

وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»

مقدمة

تُشير الدراسات التربوية الحديثة إلى أنّ تأثير المعلم على تحصيل الطالب يفوق تأثير العوامل المدرسية الأخرى؛ كالمرافق الحديثة، وخدمات الدعم المدرسية المختلفة، إذ يتمتّع المعلم المميز بالقدرة العالية على تطوير مخرجات العملية التعليمية، وتحقيق ما هو أعلى من الأداء المرجو للطالب، حيث يتجاوز المعلم مرحلة الاهتمام بتحقيق نتائج جيدة بالاختبارات الموحّدة إلى تحدي الطلاب ومكافئتهم على مهارات التفكير الناقد.

ويُعتبر المعلم المكتشف الأول لمواهب الطالب وقدراته الخفية، وذلك لأن المعلم يمتلك فرصة تعزيز مواهب الطلاب، وتشجيعهم على تنمية مهاراتهم، والاهتمام برغباتهم الشخصية، بالتالي يستطيع المعلم المُلهم تحويل الاختلاف الذي يجده في بعض الطلاب إلى سبب لتميزهم.

وبالطبع فإنه لن يستطيع القيام بهذا الدور إلا إذا كان معدا له تماما، فدور المعلم في الفصل لا يتوقف عند نقل المعلومات إلى الطلاب، فله مهام أخرى مرتبطة بهذا الدور ولا تقل أهمية عنه، ومهارته في القيام بأدواره كلها ترتبط بمهاراته في التدريس وإتقانه لطرقه المختلفة خصوصا الحديث منها.

لذلك فمدارس ومعاهد وكليات التربية التي تهتم بإعداد المعلمين تركز

كثيرا على طرق التدريس، ويتم تدريب المعلمين عليها جيدا داخل فصول الدراسة، وذلك بعد أن يتلقوا أصولها النظرية، مهارةُ التدريس هي شكل من أشكال التدريس الفعّال، والذي يسعى إلى تحقيق أهداف معيّنة، تخرجُ من المعلّم على هيئة سلوكٍ مرتبطٍ باستجابات عقلية، أو لفظية، أو حركية، أو عاطفية، وتتكيف بدقّة مع ظروف الموقف التدريسي، وقد تستهدف طرق التدريس المعلم وتتمحور حوله، وبالعكس قد تركز على الطرف الثاني في العملية التعليمية وهو الطالب نفسه، وفي الحالين يكون المعلم هو المنوط به القيام بأدواره كلها.

وبالنسبة لطرق التدريس التي تركز على دور المعلم فهي تعتمد على المعلم بشكل أساسي، فهو يُقدّم العلم والمعرفة للطلاب من خلال المحاضرات والدروس ثمّ يُقيّم أداء الطلبة ويقيس نتائجهم من خلال الاختبارات والتقييمات، وقد تكون الطريقة معتمدة على التعلم المباشر، أي تعتمد على استراتيجيات وآليات التعليم التقليدية التي تقوم على التدريس من خلال الحصص التدريسية والمحاضرات، والعروض التوضيحية التي يُقدّمها المعلم بشكل أساسي، ومن الجدير بالذكر أنّ استخدام الوسائل التكنولوجية في هذه الطريقة يكون نادراً.

وهناك نوع ثان منها يسمى بالتعلم الحسي الحركي، وتعتمد هذه الطريقة على التعلم العملي من خلال التجربة واللمس؛ بهدف إبقاء الطلبة متفاعلين؛ حيث تتطلّب هذه الطريقة أنّ يقوم الطلاب بتجارب عملية، وممارسة بعض الأنشطة الحركية البدنية؛ والرسم، ولعب الأدوار، واستخدام الدراما والرياضة، ويندُر اعتماد هذه الطريقة على التكنولوجيا، كما أنّها

غير شائعة الاستخدام.

وأحدث طرقها تسمى بطريقة الفصول المقلوبة حيث يستخدم المعلم في هذه الطريقة التقنيات التكنولوجية الحديثة لإعداد الدروس على شكل مقاطع الفيديو، ثمّ يُطلع عليها الطلاب ليُشاهدوها في منازلهم ويدرسوها قبل حضور الدرس، بحيث تكون الحصص الدراسية للمناقشات، والمشاريع، والتدريبات فقط، وتُراعي هذه الطريقة الفروق الفردية بين الطلاب حيث يُمكن للطالب مشاهدة الدرس مراراً وتكراراً.

وكتاب "طرق التدريس" هو واحد من بواكير المحاولات العربية في هذا المجال، فالمؤلفين أحمد شعتوت ومُحَّد مطر، كانا مدرسين لمادة التربية العلمية بمدرسة المراقبين والمعلمين العسكريين، ومدرسة الكتاب العسكريين بالجيش المصري، وذلك في النصف الأول من القرن العشرين، وقد أصدرا كتابهما هذا في عام ١٩٥١.

وقد مضى على صدور طبعته الأولى أكثر من ستين عاما ، لذلك نرى مؤلفي الكتاب يوليان أغلب اهتمامهما بالمدرس وطرق التدريس المتركزة حوله، فالطرق التي تتمحور حول الطلاب وتستكشف مواهبهم لم تكن قد اكتشفت بعد، كذلك يركز الكتاب على المهارات اللازمة للمعلم والتي يحتاجها في تدريس اللغة العربية والدين والحساب والجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية ، وكلها بالطبع مواد تركز على الجانب النظري بالإضافة إلى مادة الصحة والأشياء وهي التي تغير اسمها إلى العلوم والصحة، وبالطبع اقترنت الصحة بالعلوم، لأن تلك المادة كانت تستهدف إعطاء

التلاميذ نبذة وافية عن جسم الإنسان وأجهزته وكيفية الاعتناء به وتغذيته ووقايته من الأمراض، أي اهتمت بذلك الجانب من العلوم الذي يرتبط بصحة الإنسان.

ويبين من الكتاب إدراك المؤلفين للفروق التدريسية المرتبطة بكل مادة من المواد، يُقصد بطرق التدريس، كما يتضح من الكتاب، كل ما ينتهجه المدرس داخل الفصل من عمليات وأنشطة، وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية على خطة مُحكمة تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم. وذلك من أجل إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف التي تحقق الأهداف أو الكفايات المُراد تحقيقها في نهاية الدرس.

وقد لا يقتصر المدرس على استعمال طريقة تدريس واحدة، بل يمكنه دمج أكثر من طريقة إن رأى أنها سوف تساعد تلاميذه في تعلمهم. وهكذا يمكن استعمال طريقة سمعية أو بصرية أو الجمع بينهما أو استعمال طريقة سمعية وأخرى عملية.

ويتضح من الكتاب كذلك أن المؤلفين استهدفا معلم الصفوف الأولى حيث يتعامل مع الطفل، ورغم تأكيدهما على الفروق النوعية بين كل مادة من المواد التي يتعلمها الطالب في المدرسة وما يستتبع ذلك من اختلاف لطرق التدريس بحسب المواد، إلا أن هناك قواسم مشتركة تراعي طبيعة المرحلة العمرية لطلاب المدارس الابتدائية، فركز الكتاب على الطرق التي تستخدم الإلقاء، حيث يلقي المعلم المعلومات أو المادة على الطلاب و يشرح الغامض منها، ويلخصها، ويبين أهم العلاقات بين

أجزائها، مستعينا أحيانا ببعض الرسوم وبذا يكون المعلم مصدر المعلومات في حين يبقى الطالب مستمعا ولا يبذل أي جهد ، ويعاب على هذه الطريقة أنها تحرم الطالب من الاشتراك الفعلي في الدرس تجعله سلبيا يعتمد على المعلم، وبفضل استخدام طريقة الإلقاء في أول الدرس لربط موضوع الدراسة بخبرات الطلاب لا السابقة، وعند شرح بعض المصطلحات والمفاهيم المعقدة أو شرح بعض الحقائق الجافة وعند التلخيص وإجابة الأسئلة التي يتعذر على الطلاب إجابتها. لكن هذه العيوب لم تكن قد اتضحت وقت تأليف الكتاب ، حيث أنها ارتبطت بالطرق التقليدية في التدريس ولم يكن العالم يعرف غيرها في ذلك الوقت.

كذلك تناول الكتاب طريقة "المناقشة" ويقصد بها المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، وعند استخدام هذه الطريقة يثير المعلم مشكلة ما لها علاقة بالدرس، ثم يسأل عدة أسئلة تهدف إلى عرض المادة، فعند تدريس معركة حطين مثلا يثير المعلم أسئلة عن موقع المعركة ويربطها مع معركة اليرموك، وعين جالوت، ويستنتج أهمية الموقع الاستراتيجي.

ومن طرق التدريس المتضمنة في فصول الكتاب طريقة "القصة" وتكتسب أهميتها من كون الطلاب يقبلون على سماع القصص لأنها توافق ميولهم وتجلب انتباههم وتثير شوقهم، كما أنها تدربهم على التعبير، وتنمي فيهم روح التعاون والجرأة وتهذب ذوقهم، وتستخدم القصة لهؤلاء التلاميذ، ولكن ليس من الضروري استخدامها دائما.

وقد ورد في ثنايا الكتاب ما يدل على إفادة المؤلفين من طرق التدريس الحديثة وقتها، فقد أشارا مثلا إلى طريقة ماريا منتسوري، التعليم حسب منهج مونتيسوري التعليمي يجب أن يكون فعالا وداعما وموجها لطبيعة الطفل، باستخدام نظام بسيط من التعليم والابتعاد عن تراكم المعلومات والتلقين والحفظ، لأن الطفل يجب أن يتعرف على العالم من حوله من خلال حواسه.

وهذا المنهج التعليمي يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ بمبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، منهج يؤكد على ضرورة أن تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية و العقلية و الروحية و الجسدية الحركية، لمساعدته على تطوير قدراته الإبداعية والقدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير النقدي وغير ذلك من الأمور .

جمال عبد الرحمن

التدريس

التدريس فن ينمى القوى العقلية، ويدرب الإنسان على استعمال هذه القوى، وفن التدريس يمتاز عن باقي الفنون الأخرى بأن مادته العقول، فالعقل– وهو مادة فن التدريس– أمر معنوي يحتاج إلى دراسة أعمق وجهود أشق ما تحتاجها مواد الفنون الأخرى.

وأساس النجاح في أي فن من الفنون إلمام كامل بقواعده العامة، وقدرة على تطبيقها. ولما كان ترويض العقول ليس بالأمر الهين، فمن ألزم الأشياء للمبتدئ الذي يعالج فن التدريس أن ينظر بتبصر في أصوله، حتى لا يضل الطريق، ويسير على غير هدى، فيعز عليه قيادة العقول وترويضها.

على أن نجاح المدرس لا يتوقف على معرفته قواعد الفن فحسب، بل لابد له من تلك المواهب التي يختص الله بها الإنسان، وأخص هذه المواهب: دقة الملاحظة، وطلاقة اللسان، وسرعة الخاطر، وسعة الحيلة، وإصالة الرأي، ودماثة الأخلاق، وصبر جميل، ورغبة صادقة في العمل، وبصر بطبائع الدارسين، حتى يسهل له قيادهم.

وإن قبلنا قول البعض أن التدريس هبة إلهية، فلا جدال أن الميول الطبيعية، وضروب الاستعداد المختلفة إذا لم يتعهدها الإنسان بالتربية ذبلت واعتراها البلى.

لهذا كان من الضروري أن يجتمع في المدرس، إلى جانب الاستعداد الطبيعي، معرفة بأصول الفن، ودراسة وافية لطرقه ووسائله، وتجربة وخبرة، وقدرة على التصرف في تطبيق هذه الأصول والطرق والوسائل بما يلائم بمجموعة العقول التي يبغي إنماءها.

الطريقة

الطريقة هي الخطة التي ينتهجها الإنسان للوصول إلى غاية معينة، سواء أكان ذلك في دائرة الصناعة أو التجارة أو الأبحاث العلمية أو غيرها. أما في التربية فيراد بها كيفية انتفاع المدرس بوسائل التعليم، وتنظيم العوامل المختلفة للتربية، واستفادته منها حتى يكون لها أحسن الأثار في نفوس الدارسين، وبعبارة أوضح هي سير المدرس بالدارسين على مقتضى القواعد النفسية، حتى يبعث النشاط الفكري في عقولهم، ويحبب لديهم العلم، وينمي مواهبهم، ويربي ملكات التفكير فيهم، ويهذب من أخلاقهم، ويصل بهم في النهاية إلى غاية سامية تؤهلهم لأن يكون كل منهم عضوًا صالحًا في مجتمع صالح، وأداة لتسيير هذا المجتمع نحو تحقيق أسمى الغايات.

وتخير الطريقة التي يسير عليها المدرس أمر لا مفر منه، حتى يأمن التعثر، ويضمن تحقيق الغرض من التدريس، واستفادة الدارسين، والسير بهم في طريق النضوج الذهني وقواه العقلية والجسمية موفورة، مع رغبتهم في الاستزادة من العلم. إذ لا خير في نجاح يصل إليه المدرس بعد أن يضني أجسام الدارسين، ويقتل النشاط فيهم، ويخمد جذوة أفكارهم.

وطرق التدريس نوعان: طرق عامة، وطرق خاصة.

فالطرق العامة هي التي تستعمل في جميع المواد متى كان استعمالها ممكنًا، أما الطرق الخاصة فتختلف باختلاف المواد. فلكل مادة من مواد الدراسة طريقتها الخاصة التي يسير عليها المدرس في تدريس موضوعاتها،

فلتدريس اللغة طرق خاصة، ولتدريس الحساب أصول معينة... الخ.

وسنقتصر في هذا الكتاب على بحث الطرق الخاصة لكل مادة من مواد الدراسة على حدة. وإن كان لكل مادة من مواد الدراسة طريقة خاصة لتدريسها، فليس معنى ذلك أن ما جاء في هذا الكتاب كفيل وحده بنجاح التدريس، فإن الصعوبة ليست في فهم طريقة تدريس المادة فهما نظريًا ومناقشة عباراتها، وإنما هي في إدراك مداها ومعرفة وجوه تطبيقها، وما جاء هذا الكتاب لا يعدو أن يكون أصولًا يهتدي بنورها الطلاب.

اللغة..كتابتها وقراءتها "التهجي"

اللغة هي وسيلة التفاهم بين الناس والتعبير عن خواطر الإنسان وما يجول في تفكيره، واللغة العربية هي لغتنا القومية، لأنها لغة الأمهات التي تلقنها الأطفال في مهادهم، فترسخ ألفاظها في أذهانهم، وتميزه عن غيرهم. ولكن اقتصار الإنسان في لغته على ما يتعلم من أبويه وصحابته لا يغني ولا يسد حاجة المتحضر، لذا كان تعليم اللغة أمرًا لابد منه، لأنها الوسيلة لدراسة العلوم المختلفة، وإكساب الإنسان قدرة التعبير عن مكنونات عقله، والتأثير في الغير بقدرته على التعبير.

والتهجي يقصد به دراسة رموز تدل عن طريق. "الرسم والنطق" على معان لأمور في ذهن الإنسان، والغرض منه معرفة كتابة وقراءة ألفاظ اللغة. فالكتابة وسيلة التعبير عما يتوارد على النفس من أنواع الخواطر وضروب الوجدان، وعليها يتوقف تدوين الأفكار.

وهي تربى بعض نواحي القوى العقلية كقوة الذكر والانتباه والحكم والملاحظة، وتغرس في النفس كثيرًا من العادات الطيبة النظام والنظافة والصبر ومحبة إتقان العمل، وتساعد على تنمية الذوق السليم.

أما القراءة فتنمى المدارك، وتهذب النفوس، وتقوم الأخلاق. ذلك لأن دراسة العلوم المختلفة، واستمرار الانتفاع بها مدى الحياة، يتوقف على معرفتها.

والغرض الأساسي من تعليم القراءة جعل الإنسان قادرة على فهم الأفكار الناس مدونة، مع القدرة على النطق بها.

عناصر الكتابة:

عناصر الكتابة اثنان عقلي وجسمي:

المجهود العقلي:

ويتأتى بأن ينظر الدارس إلى اللفظ ليدرك صورته، ويعقد موازنة بين أجزائه، ويلاحظ الاتجاهات المختلفة لهذه الأجزاء، ثم يفكر في أحسن وأسهل الوسائل لمحاكاة النماذج المعروضة عليه. وهذه كلها أعمال عقلية يجد المبتدئ في القيام بها بعض الصعوبة.

المجهود الجسمي:

تتطلب الكتابة جملة حركات تختلف في مداها ومصدرها وغايتها؛ فالكاتب يحرك ساعده ليسير في رسم اللفظ. وتحريك الساعد يقتضي حركة في مفصل الكتف والمرفق، وتقوم الأصابع بتكوين الحروف، فالخنصر والبنصر دعامة للوسطى وعليها يعتمد القلم، ويدفعه الإبهام إلى أعلى، والسبابة إلى الأمام وإلى أسفل، وقد تتحرك اليد من المعصم عند الكتابة.

عناصر القراءة:

عناصر القراءة ثلاثة: المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب. فالمعنى مع اللفظ لغة الكلام، والقراءة هي التي توجد الصلة بين هذين وبين العنصر الثالث وهو الرمز المكتوب. ومهمة المدرس التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة التي باجتماعها تتم القراءة، فإذا ابتدأنا

بالرمز وانتقلنا منه إلى المعنى ثم إلى اللفظ سمى ذلك قراءة، وعكس ذلك يسمى كتابة.

ما يجب مراعاته في دروس التهجي:

١- **أن تسبق القراءة الكتابة**: وذلك بتعليم المدارس منطوق الرمز المرسوم أولًا، فينظر إلى اللفظ، ورسمه في ذهنه، ثم ينطق هو مدلوله أو يسمع هذا المدلول من غيره.

٢- **أن تختار الألفاظ من محيط الدارس**: فيبدأ بتعليم الكلمات السهلة المألوفة ذات المعاني المحدودة الدالة على المحسوسات ونحوها، مما يقع في بيئته وتجاربه، حتى تكون الفرصة سانحة لربط معنى الكلمة ولفظها برموزها الحرفية.

٣- **أن تختار الألفاظ سهلة النطق والرسم في البداية**: وذلك بأن يراعي التدرج، بأن تعلم الكلمات السهلة البسيطة قبل الصعبة المركبة والمطردة قبل الشاذة، حتى لا تتعقد الأمور أمام الدارس المبتدئ.

٤- **السير في تعلم القراءة والكتابة في وقت واحد**: بأن يحاكي الدارس المدرس في النطق، بعد فهم الكلمة، ثم يرشده المدرس إلى رسمها ويحاكيه الدارس في رسمها، وبذا نعتمد على النطق والرسم والمحاكاة، فتنشط حواس الدارس، ويهيج شوقه إلى إتقان النطق والرسم، فتثبت المعلومات في ذهنه.

٥- **الاستعانة بوسائل الإيضاح**: فلا جدال في أن من أهم ما يساعد الدارس على التعلم وسائل الإيضاح التي يستعين بها المدرس لتوصيل

المعلومات وتثبيتها في الأذهان، لذا وجب على المدرس أن يستعين في دروس التهجي بوسائل الإيضاح المناسبة التي تساعد الدارس على تفهم المعنى، وتيسر عليه المحاكاة في الكتابة والقراءة.

٦- التمرين على إمساك القلم وتمرين أعصاب اليد: وذلك بتدريب الدارسين على إمساك القلم بالطريقة التي تسهل عليهم إجادة الرسم، ثم تمرين أعصاب اليد برسم الحروف والكلمات في الهواء أو على الرمل أو الأدراج.

طرق تدريس التهجي

طريقة ماريا منتسوري:

وتبدأ بتعليم طائفة من الحركات الكبيرة، التي تستخدم الأذرع في القيام بها، ليكون ذلك الخطوة الطبيعية نحو الحركات الدقيقة، التي تتطلبها الكتابة. وبعد أن يكتسب الدارس الدقة والخفة في الحركة، ينتقل إلى حروف محفورة في قطع من الخشب، ويعلم أن يمر عليها من أولها إلى آخرها بسبابته أولًا، ثم بها وبالوسطى، حتى يعرف شكل الحرف، ويقوم بجميع الحركات التي يقتضيها رسمه، ويخبر في نفس الوقت بقيمته الصوتية، حتى إذا انتهى من تعرف شكل الحرف، كانت قيمته الصوتية معلومة لديه، ثم ينتقل إلى رسم الحرف بعد أن يعرف شكله، ثم يقرأه بعد أن يعرف قيمته الصوتية.

وتسير هذه الطريقة في تكوين الكلمات من الحروف التي أولًا بأول يتعلمها الدارس. فمثلًا يطالب الدارس بكتابة (أ) وقراءتها ثم يتبعها بكتابة (ب) ونطقها، ثم يضم الحرفين كتابة وقراءة، فتتكون منهما كلمة (أب)، وهكذا يسير المدرس مع الدارس في نحو (أخ) و(ب ط) و(أرز) و(و ل د)، ثم يرشده إلى كيفية اختصار الحروف إذا وقعت في أوائل الكلمات وأوسطها.

وإن كان السر في نجاح هذه الطريقة في تعليم الأطفال راجع إلى

موافقتها لطبائعهم، إذ أنهم في هذا الطور يحبون اللعب، ويميلون إلى الحركة، وهي لا تزيد على ألعاب منظمة وحركات مؤتلفة. فإن الكبار– المبتدئين في التعليم– وقد بلغوا من النضوج الذهني درجة أكبر، ثم إن تقدمهم في السن يكسبهم الكثير من الميل إلى الهدوء والرزانة، والعزوف عن اللعب والإكثار من الحركة، فإن هذه الطريقة قد تؤدي بهم إلى الملل والضيق والتبرم والترفع عن الإتيان بالحركات التي يحبها الصغار.

الطريقة التركيبية:

وفيها يوجه المدرس ذهن الدارس إلى أشكال الحروف بأسمائها أو أصوات نطقها، ثم يسير إلى الكلمات، ثم الجمل. ويدخل تحت الطريقة التركيبية طريقتان:

(أ) الأبجدية:

وهي تعليم الحروف بأسمائها، وفيها يتعلم الدارس حرفًا بعد حرف مع سرد أسماء الحروف، ثم ينتقل إلى معرفة رموزها المفردة وتمييزها بالنقط، فإذا انتهى من ذلك أضاف الشكل إلى الحرف، ثم يزاد حروف العلة في آخره، مع تكليف الدارس النطق بهذه الأشياء التي لا معنى لها.

ولا جدال في أن هذه الطريقة سيئة مملة بطيئة تستغرق وقتًا طويلًا جدًا، وبذلك يقضى على نشاط الدارس وشوقه إلى التعلم، فتسأم نفسه، ويكره التعلم.

(ب) الصوتية:

وفيها ينطق الدارس بالحرف منفردًا– أولًا– بصوت منطوقه، ثم يسير تدريجًا في نطق الحروف وسردها، حتى يصل الحروف بعضها ببعض، فينطق بالكلمة كلها. وهذه الطريقة خير من أختها السابقة، وإن اشتركتا في أكثر العيوب، على أن هذه الطريقة قد يتعذر فيها نطق الحروف بلا مد، كما يتعذر البدء بالساكن، وقد يكون من حروف الكلمة مالا ينطق به، فاتباعها وحالتها هذه خطأ.

ويتبع لتعليم الدارس صوت حرف ما إن تعرض عليه صورة شيء أول اسمه هذا الحرف، ويطالب بتكرار اسم هذا الشيء والكلمات المبدوءة بهذا الحرف، حتى يعرف مدلوله اللفظي دون اسمه، وبعد الالتفات إلى رمزه المكتوب يطالب برسمه بأقلام ملونة، حتى يجيد نطقه وكتابته.

وإن كان هذا يتفق مع محبة الصغار للعمل والحركة والصور والألوان، فإنه لا يلائم الكبار المبتدئين، لأنه يتنافى مع طبيعة سنهم وما اكتسبوه في سني حياتهم.

الطريقة التحليلية:

تتبع فيها عادة معرفة الإنسان الأشياء، فيعلم الدارس الكلمات حالها صورة ولفظًا أولًا، ثم ينتقل تدريجًا بإرشاد المدرس إلى النظر لأجزائها، كي يمكنه معرفتها ثانية، ويقدر على نهجها عند مطالبته بكتابتها ويسير العمل بها على مبدأ "أنظر وقل، واعمل وقل"، وهي أن ينظر الدارس بإمعان إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس بتؤدة ووضوح، وبعد فهم معناها

يحاكيه في نطقها، ويكرر ذلك حتى يجيده، ثم يرسمها جملة، وبعد أن يتقن الرسم والنطق يرشده المدرس إلى تحليلها وتهجها حتى تثبت صورتها في نفسه، وبعدئذ يعرض عليه كلمات متشابهة لعقد الموازنة بينها.

وهذه الطريقة سهلة مباشرة، وفيها يتعلم الدارس الرمز واللفظ والمعنى معًا، ولذلك فهي تفضل سابقتها.

موازنة بين الطريقة التحليلية والتركيبية:

التحليلية	التركيبية
١- تبدأ بالجمل أو الكلمات وتنتهي بالحروف وتعنى بإدراك الكليات أولًا ثم الجزئيات.	١- تبدأ بالحروف وتنتهي بالكلمات ثم بالجمل، وهذا مغاير لطبيعة إدراك الإنسان للمرئيات.
٢- تبدأ بمجهول واحد وهو الرمز، أما المدلول والمنطوق فمفهومان، وهذا يسهل على الدارس أمر التعلم بطريقتها.	٢- تبدأ بثلاث مجاهيل المدلول والمنطوق والرمز، وهذا أصعب من البدء بمجهول، واحد، ويحتاج لبذل مجهود ذهني أكثر.
٣- النطق بجمل وكلمات لها معنى، وهذا يثير النشاط في الدارس ويدفعه إلى الإقبال على التعلم.	٣- النطق برموز ليس لها معنى وهذا يؤدي إلى ملل الدارس من التعلم.

٤- قراءة الدارس فيها غير متقطعة.	٤- قراءة الدارس فيها متقطعة.
٥- توفر الزمن، وتلائم كبار المبتدئين.	٥- تستغرق وقتًا طويلًا ولا تلائم كبار المبتدئين.

المطالعة

بعد أن يكتسب الدارسون القدرة على تمييز الرموز المكتوبة، ويتغلبوا على الصعوبات التي قد يجدونها في النطق بها، ينتقلون من القراءة الآلية إلى المطالعة.

والمطالعة هي فك الرموز المكتوبة وإدراك معناها بسهولة وإتقان، وهي أعظم وسيلة لتوسيع المدارك، وتنمية المعلومات وتربية العقول، وتهذيب الأخلاق. ذلك لأن الإنسان يستمد أفكاره من تجاربه الشخصية، وحديثه مع غيره، ومطالعة الكتب. والأخيرة أعمها فائدة، وأدومها نفعًا، ففي المطالعة متعة للطالع، وشحذ للطبائع، وبسط للسان، والمطالعة تمد الإنسان بكثير من التعبيرات الصحيحة، والفكر النافعة، وآراء الغير، وعلم العلماء.

لذا وجب أن نبعث في نفوس الدارسين الرغبة في اجتناء ثمار الكتب، وأن نساعدهم على رفع مستواهم الفكري بالاطلاع على الكتب، وأن نشوفهم إلى تنمية مداركهم، حتى يقبلوا على القراءة، ويستمروا في طريق التعلم طول الحياة.

ونجمل فيما يلي الغرض من دروس المطالعة:

(١) انتفاع الدارسين بخير ما أنتجته العقول، وإدراك ما يقصده الكاتبون.

(٢) استطاعتهم التعبير عما في نفوسهم من الأفكار بأسلوب صحيح له

نصيب من الجمال الأدبي.

(٣) إدراكهم جمال المعنى والأسلوب حتى يملأ السرور نفوسهم، وتنمية الحساسية الموسيقية فيهم وحملهم على محبة الجميل والاستزادة منه.

(٤) إكسابهم القدرة على الإلقاء الجيد وضبط مخارج الكلمات.

(٥) زيادة محصولهم اللغوي وثروتهم الثقافية.

(٦) تقويم أخلاقهم، وتقوية الروح الاجتماعية فيهم.

(٧) إصلاح الألسنة المعوجة.

ونلخص فيما يلي الأمور الواجب مراعاتها في القطع المختارة للمطالعة:

(١) أن تكون مناسبة لمدارك الدارسين حتى يسهل عليهم فهمها.

(٢) أن تكون متصلة ببيئة الدارسين ليسهل إدراكها، ولتزيد معلوماتهم عن الحياة في بيئتهم.

(٣) أن تكون مشوقة، بأن تحوي معلومات جديدة.

(٤) أن تكون جميلة الأسلوب، خالية من التعقيد اللفظي أو المعنوي.

(٥) أن تشتمل على قدر مناسب من الزاد اللغوي والثقافي.

(٦) أن تقصد إلى تهذيب النفوس وتقويم الأخلاق، وتهدف إلى أغراض شريفة.

(٧) أن تكون ملائمة لقدرة الدارسين، وتحقق الغرض من الدرس.

أنواع المطالعة:

المطالعة عمل فكري لا دخل للصوت فيه، فإنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملًا إضافيًا، فرؤية الكلمة مكتوبة كافية لفهم معناها دون حاجة للنطق بها، ولكن لما كانت مقدرة الدارس على القراءة تقاس عادة بقراءته الجهرية، لذا وجب بذل العناية لإتقانها، غير أن مجرد النطق ورفع الصوت ليس من القراءة في شيء إذا كان العنصر الفكري معدومًا.

من هذا نعلم أن المطالعة نوعان: جهرية، وسرية.

فالجهرية:

خير وسيلة لإتقان النطق بالكليات وإخراج الحروف من مخارجها، لذا كان لابد منها، خاصة في الفرق الأولى، حتى يعرف المدرس مبلغ تقدم الدارسين، ويعرف مواضع الضعف فيهم، فيتولاه بالعلاج– الناجع.

أما في الفرق الراقية فتساعد الدارسين على تذوق الأدب ومعرفة جمال الأسلوب، فوق أنها تسر القارئ والسامع بما تحدثه الموسيقى الصوتية واللفظية من أثر في النفوس. لهذا فالأجدر تشجيعها، ولكنها تقل تدريج كلما تقدم الدارسون، وتغلبوا على الصعوبات اللفظية التي تعترضهم.

ومن محاسنها أن المعلومات تصل إلى العقل أثنائها من أكثر من طريق واحد، وتعود على الجرأة وتربي ذوق الموسيقى اللفظية في الأداء، فوق أنها تظهر خطأ القارئ فيسهل علاجه. إلا أنها تتطلب وقتًا طويلًا، وبذل مجهود كبير وفيها بعض الضوضاء، الأمر الذي يجهد الدارس وينهك قواه

العقلية والجسمية.

أما السرية:

فيلجأ إليها في الفرق المتقدمة، وهي أعظم فائدة وأوسع مجالًا، لأن الدارس يستفيد أثناءها معلومات أكثر في وقت قليل وبمجهود أقل. وتكثر كلما زادت مقدرة الدارسين على النطق والفهم والاستقلال بأنفسهم، ويكون ذلك متى كبرت المعلومات، وضاق الوقت وتعب الدارسون.

ومن محاسنها أن هدوءها أكثر، والمجهود الذي يستنفد أثناءها أقل، ووقتها أقصر، ثم هي تعود الدارس الاعتماد على النفس وتبث في النفس حب البحث والاطلاع. ولكنها قد تبعث على الخجل والكسل، وتستر الخطة وتفقد الدارس ذوق الموسيقى اللفظية.

وكما أن المطالعة قد تكون جهرية وقد تكون سرية، فقد تؤدي المطالعة فردية، كما قد تؤدي جمعية.

فالفردية:

وهي المتبعة عادة في التعليم، وفيها يلجأ إلى تكليف دارس واحد بالقراءة، ويستمع لقراءته الباقون، فهي تساعد على تعلم حسن الإلقاء، والاعتماد على النفس، وتسهل اكتشاف خطة القارئ ليسهل علاجه.

أما الجمعية:

فيلجأ إليها مع المبتدئين لمحاكاة نموذج القراءة جملة توفيرًا للزمن وتشجيعًا للضعفاء، كما يستعان بها لتصحيح الخطأ الجمعي في صعوبة النطق باللفظ أو غرابة الفكرة، ويمكن بواسطتها تدريس مادة أكثر في زمن

أقل، ثم هي تبعث على التضامن. غير أنها محدثة للضجة والتهويش، مشجعة لبعض المهملين على التستر والكسل وسوء النطق قاضية على التنافس والاعتماد على النفس.

صفات القراءة الجيدة:

ليست القراءة الجيدة مجرد سرد الكلمات والجمل مع رفع الصوت، بل لا بد فيها من استخدام الوسائل التي تساعد على تصوير المعاني وإيضاحها حتى تؤثر في السامع، وتملك حواسه، وتثير وجدانه، فيتبين المقصود من المقروء، وينطبع في ذهنه المقصود منها، كما ينبغي أن تكون القراءة طبيعية بعيدة عن التصنع.

ونجمل فيما يلي صفات القراءة الجيدة:

(١) جودة ودقة النطق بالحروف وضبط مخارجها، وتجنب مدها في غير موضع المد، أو إخفائها وإضغام بعضها في بعض.

(٢) جودة النطق بالكلمة، مع وصل مقاطعها، وفصل الكلمات بعضها عن بعض، حتى لا يختلط جزء من واحدة بأخرى.

(٣) فهم القارئ لما يقرأه، لحسن الأداء يتوقف على إدراك المعنى.

(٤) انطلاق اللسان ونطق الكلمات بلا تردد ولا ارتباك، ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة رموز الكلمات وفهمها بمجرد رؤيتها مع مد البصر إلى ما بعد الملفوظ به.

(٥) مراعاة مواضع الوقف، فذلك ينبه السامع ويريحه هو والقارئ،

ويساعده على الفهم، ويسهل عليه تتبع القارئ، كما أنه يمكن القارئ من التفكير والحكم أثناء القراءة.

(٦) إظهار العناية في القراءة عند النقط ذات الفائدة حتى تؤثر في نفس السامع، وترشده إلى المقصود.

(٧) تنويع الصوت رفعة وخفضه كما في لغة التخاطب لتكون القراءة حية والمعاني مفهومة مؤثرة في النفوس، وعدم التزام نغمة واحدة في القراءة، فإن ذلك مجلب للسآمة والملل.

(٨) تمثيل المعنى، فإن ذلك منبع سرور القارئ والسامع، وينقل ما يوحيه المقروء من الشعور والوجدان إلى روح السامع، فيحدث في نفسه الأثر المطلوب.

ويجب أن يشمل درس المطالعة الأمور الآتية:

(١) تفسير المعاني وشرح الألفاظ:

من أهم أغراض المطالعة تربية الفكر وتزويد الدارسين بكثير من مفردات اللغة، ولذا يلزم شرح الدرس إجمالًا، كما يلزم شرح الكلمات الصعبة، وإيضاح الأساليب الغريبة قبل أن يكلف الدارسون بقراءة القطعة.

ولا ينبغي أن يسارع المدرس إلى المفردات فيشرحها، بل الواجب أن يسأل الدارسين عنها ليعلم الصعب عليهم، ويقف على مقدار ما يعرفون وما يجهلون، ثم يترك لهم فرصة للتفكير فيها قبل المناقشة التي تدور عنها،

وبعد ذلك يستعمل حكمته ويجعل تفسيره مناسبًا لمقتضى الحال.

ويلاحظ في التفسير أن تفسر المفردات في جمل، وأن يكون التفسير محتاجًا إليه، سهلًا مختصرًا يفي بالحاجة دون زيادة، وأن يكون شيقًا مناسبًا لحال الدارسين ومعلوماتهم، ثم تدور المفردات مشروحة على السبورة ويكلف الدارسون بتدوينها في مذكراتهم.

(٢) إصلاح الخطأ:

يجب أن يكون مرور الخطأ على الأسماع قليلًا، لأن العادات السيئة سريعة العدوي.

ويراعي في التصحيح:

ا- أن يتنبه الدارسون إلى خطأ القارئ لتعيين مواضعه، إلا إذا كان ذلك يدعوهم إلى إهمال المعنى وحصر التفاتهم إلى أخطاء القارئ فقط.

ب - أن يقف القارئ عند نقطة الخطأ في الفرق الأولى لقصر انتباهه وقلة إدراكه ولا يستعمل ذلك مع المتقدمين لأن في ذلك قطع السلسلة المعاني المتصلة، ولموسيقى الإلقاء، بل ينتظر حتى ينتهي القارئ من قراءته، ويصلح الخطأ بعد الانتهاء إلا إذا أخل الخطأ بجوهر المعني.

جـ- أن يستعان بالدارسين في إصلاح الخطأ حتى يصلوا بمجهودهم ما أمكن إلى الصواب.

د- أن يصحح الخطأ في النطق أولًا ثم في الأسلوب ثانيًا.

هـ- أن يعتني بإصلاح الخلطات الشائعة واستئصال العادات السيئة في

الكلام.

و- أن يدرك المخطئ خطأه ويعرف الصواب.

ز- إذا كان الخطأ ناشئًا عن سوء فهم المعنى وجب المناقشة في ذلك، حتى يفهم المقصود.

(٣) نموذج القراءة:

في كل درس مطالعة لابد من نموذج يكون مقياسًا للقراءة الجيدة، يثير في الدارسين غريزة المنافسة. ويقرأ المدرس النموذج طالبة من الدارسين الانتباه والملاحظة، ثم يختار أقدرهم على محاكاته، حتى يعرفوا أن في مقدوره تقليده. ويختلف مقدار النموذج من جملة إلى فقرة على حسب ما يطلب من الدارسين بمحاكاته فيه ومقدرتهم على تذكره، وتغلبهم على ما فيه من الصعوبات.

خطوات دروس المطالعة:

يجب على المدرس أن يقرأ الدرس كله في فراغه قبيل موعد الدرس، ليحيط بمعناه إحاطة تامة، وليعلم الكلمات الصحية، والعبارات الغامضة، ويخصها بعنايته، حتى يرشد الدارسين إليها، وكذلك يعرف ما سيكلف كل دارس بقراءته من القطعة. وبذلك يمكنه أن يتفرغ في وقت الدرس الدارسين، وينقد قراءتهم، ويراقب نظامهم.

وتختلف الطريقة باختلاف مقدرة الدارسين، فإذا كانوا مبتدئين لا يجيدون القراءة غليت المطالعة الجهرية في دروسهم. وتتبع في الدرس المراحل الآتية:

١- يبدأ الدرس مقدمة قصيرة، توضيح مادته وموضوعه إجمالًا، مستعينًا في ذلك بوسائل الإيضاح المناسبة كعرض نموذج أو صورة أو نحوهما، ويقتصر في ذلك على ما يشوق الدارسين إلى الموضوع.

٢- يختار المدرس الكليات والتراكيب صعبة النطق، التي يكثر فيها خطة الدارسين، فيمرنهم على صحة نطقها، ويبين لهم كيفية إخراج الحروف من مخارجها، حتى يتقنوا قراءتها.

٣- يفتح المدرس كتابه ويضعه على راحة يده في موضع مناسب، لا يؤثر على نظره، أو يخفي صوته، أو حجب وجهة عن الدارسين، ويكلفهم محاكاته. ثم يقرأ القطعة أو فقرة منها قراءة نموذجية.

٤- يشرح للدارسين معنى الفقرة أو القطعة التي قرأها إجمالًا، ويختبر معرفتهم بسؤال أو أكثر يوجهه إليهم، حتى يسترعى انتباههم ويحملهم على بذل المجهود الواجب عليهم بذله.

٥- يناقشهم فما عساه قد يخفى عليهم من المفردات في جمل، حتى يفهموها كل الفهم، ويدونها على السبورة عن أفواه الدارسين ليكتبوها في مذكراتهم.

٦- يقرأ الفقرة الأولى من القطعة بعناية ووضوح كنموذج للدارسين، مراعيًا ما يناسب مقدرتهم من تأن في إخراج الحروف والنطق بالكلمات الصعبة، ومن سرعة وبطء، وتمثيل للمعنى. ويستحسن أن يكاف الدارسين المبتدئين وضع سباباتهم اليمني على الكلمات المقروءة، حتى لا يخطئ نظرهم، فينتقلوا إلى غيرها.

٧- يدعو أقدر الدارسين على محاكاته لقراءة الفقرة جهرًا، ثم يليه غيره، مع تصحيح خطأ القارئين بالاستعانة بإخوانهم، وإذا انتهوا من قراءتها ناقشهم في المعنى.

٨- متي وثق المدرس من إتقان الدارسين قراءة الفقرة، وحسن أدائها، وفهم معناها، انتقل إلى غيرها متبعًا الطريقة عينها، وقد يستغني عن قراءة النموذج بنفسه بتكليف دارس نجيب بذلك.

٩- بعد قراءة القطعة كلها يختبر الدارسين في المعنى الإجمالي، أو يوجه إليهم أسئلة ليجيبوا عنها كما فهموا من الموضوع، مع استخدام أهم ألفاظ الدرس في عبارات من عندهم.

١٠- وقد يلجأ إلى اختبار قوة الملاحظة في الدارسين بتكليفهم تعيين ألفاظ في القطعة، أو تمرينهم على القراءة السريعة نوعًا، وعلى القراءة السرية في بعض الأحيان، ويكون ذلك بمتابعة القارئ ثم المفاجأة بتكملة قراءته.

أما المتقدمون من الدارسين فمن الأصوب أن تقل القراءة الجهرية في دروسهم، وأن يكون للقراءة السرية المحل الأول، ويشجع الدارسون تدريجًا على القراءة مستقلين.

ويتبع في الدرس مع المتقدمين المراحل الآتية:

١- يكلف المدرس الدارسين بقراءة القطعة المختارة سرًا، حتى يفهموا معناها مستعينين بالقواميس في المفردات صعبة المعنى.

٢- يسألهم بعض أسئلة ليثق من فهمهم لمضمونها.

٣- يكلف أقدر هم قراءتها جهرًا، ولا يوقف القارئ لإصلاح الخطأ إلا في النهاية.

٤- يطالب الدارسين بملخص شفوي للقطعة أو جزء منها، حتى يعتادوا ذلك دون حاجة إلى ألفاظ الكتاب.

٥- يناقشهم في القطعة بالرجوع إلى أجزائها، وبيان الغرض منها، وفهم أسلوبها وتراكيبها.

وعلى المدرس ألا يقف جامدًا عند طريقة واحدة في المطالعة، بل يستعمل ما يوحى إليه ابتكاره وتجاربه، مراعيًا وجوب التنويع والتغيير.

الإملاء

الإملاء عبارة عن استحضار الرموز التي وعاها التلميذ عن مكونات الكلمات في دروسه السابقة من ذهنه بواسطة التصوير الكتابي، وذلك بعد جودة القراءة وإتقان تهجي الكليات، لذا كان من الواجب قبل أن نسير في دروس الإملاء أن نعرف عوامل التهجي الصحيح ووسائل تعلمه.

وعوامل التهجي الصحيح ثلاثة: اليد والعين والأذن.

١- أما اليد فإنها عند كتابة كل كلمة تعتاد طائفة من الحركات العضلية الخاصة، حتى تستطيع القيام بها دون حاجة إلى إجهاد الفكر. وكسب المهارة اليدوية في ذلك يجعله يتفرغ إلى التفكير في معنى ما يكتب أثناء الكتابة، إلى جانب السرعة في كتابة ما يريد كتابته.

٢- أما العين فترى الكلمات، وتلاحظ حروفها مرتبة، فترسم صورها في الذهن، وتتذكرها متى أريد كتابتها، كما تتذكر صور الأشياء والأشخاص. ومن الواضح أن للعين أثرًا عظيمًا في تعلم تهجي الكلمات، حتى أنها تلاحظ الخطأ في الحال.

٣- أما الأذن فتسمع بها الكلات ومقاطعها الصوتية مرتبة، وهذا يساعد على تثبيت آثار الصور المكتوبة المرئية.

مما تقدم نرى أن خير وسائل تعلم تهجي الكلمات هي:

١- نسخ القطعة:

فينظر الدارس إلى كلمات في جمل، ويتأملها بعناية، ثم ينسخها، وهذا يبعث انتباهه، ويعود عينيه ملاحظة أجزاء الكلمات، ويثبتها في ذهنه. ويجب أن يفهم الدارس ما ينسخه، فإن ذلك يعاونه على تثبيتها في ذهنه.

٢- المطالعة:

فإن صور الكلمات تتوارد علينا باستمرار أثناء القراءة، ويوجه الانتباه إليها. فإذا ما أردنا كتابتها استرجعها العقل بحروفها مرتبة بلا مجهود، وتحل الكلمات محلها الطبيعي في الجمل فيساعد فهم معناها على تذكر هجائها.

٣- التهجي الشفوي:

ولو أنه يعاون على إتقان تهجي الكليات وتثبيتها في الأذهان، إلا أن تهجي كليات لا تكتب لا فائدة منه، فضلًا عما فيه من إضاعة الوقت، إذ لا تكتسب المهارة اليدوية في عمل من الأعمال بمجرد وصفه، بل بمزاولته بالفعل.

٤- الإملاء:

ليست الإملاء طريقة لاختبار الدارسين فقط، بل الإملاء قبل كل شيء وسيلة لتعلم الرسم الصحيح للكلمات، لذا يجب أن تعطى من العناية ما تستحق، فنعرف أغراضها ونعمل على تحقيق ما ننشده.

أغراض الإملاء:

١ – تعويد الدارسين الانتباه والدقة والنظام والذوق.

٢- تربية العين والأذن واليد بتمرين أعصابها.

٣- تزويد الدارسين بقدر مناسب من الزاد اللغوي والثروة الثقافية.

٤- تربية الأخلاق الفاضلة وغرسها في نفوس الدارسين.

٥- تربية التقدير الوجداني وتنمية الخيال.

شرائطها:

لتحقيق الغرض من الإملاء يجب أن يراعى فيها الشرائط الآتية:

١- أن تختار القطع الإملائية مناسبة للدارسين من حيث القوي العقلية والثقافية.

٢- أن تكون ذات معنى شيق يفيد في تهذيب الأخلاق، وتزود الدارسين بقدر مناسب من الزاد اللغوي والثقافي والخلق.

٣- أن يتوفر فيها سهولة الألفاظ، ووضوح المعنى.

٤- ألا تحشر القطعة بالهمزات أو الألف اللينة، ولا بالكلمات شاذة الرسم، فيظهر فيها التكلف، ويفسد ذلك رواؤها.

٥- يحسن أن تكون القطع الإملائية مما سبق دراسته، أو على الأقل تكون محتوية على كثير من ألفاظ هذه القطع.

والإملاء نوعان:

فإما أن تكون (منظورة)، أي تنقل عن كتاب أو عن السبورة، وهذه يقصد بها إجادة الرسم، وتعويد النظام والدقة والانتباه والذوق، ويلجأ إلى

ذلك بكثرة مع المبتدئين.

وإما أن تكون قطعة الإملاء (غير منظورة)، أي تملى على الدارسين إملاء، وهذه يقصد بها اختبار الدارسين فيما سبق أن تعلموه من قبل، على أن يكون فيها بعض الكلمات الجديدة الشبيهة ببعض ما سبق أن تعلموه من كلمات.

عوامل الإملاء:

وعوامل الإملاء وهي الأذن واليد والعين، هي نفس عوامل التهجي الصحيح، إلا أن وظائف كل قد تختلف في الإملاء عنها في التهجي.

فالأذن هي أول العوامل التي تؤدي وظيفتها في الإملاء، إذ تسمع ما يملى فتوحي بالصوت إلى الذاكرة التي تستحضر صورها إلى الواعية، وتصدرها إلى اليد.

واليد بعد أن تزودها الواعية بالصورة الذهنية لما على ترسمها كتابة بأقل كمية من التفكير تبعًا لما اعتادته واكتسبته من الحركات الخاصة التي تؤديها في رسم كل كلمة.

أما العين فترى الكلمات التي رسمتها اليد، وتتصور ما قرأته من قبل، فتراجع الصورة التي رسمتها اليد للكلمة على الصورة التي سبق أن رأتها من قبل.

إملاء القطعة:

يشرح المدرس للدارسين معنى القطعة بأن يحاورهم فيها، ويستعمل

الصعب من كلماتها ليصل بهم إلى فهمها، مستعينًا بوسائل الإيضاح المناسبة. وبعد أن يرشدهم إلى الجلسة الصحيحة وغيرها من أمور النظام، يقف في مكان مناسب من الفصل، ويقرأ القطعة بوضوح مراعيًا مواضع الوقف. ثم عليها جزءًا جزءًا، بتأن وصوت واضح يسمعه الجميع بغير مجهود، ملاحظًا في سرعة الإملاء وطول الأجزاء مقدرة الدارسين، بعد أن يكون قد قسمها تقسمها مناسبًا من قبل بفواصل تقصر في الفرق الأولى وتطول في الفرق المتقدمة.

وعلى الجزء مرة واحده حتى يعتاد الدارسون الانتباه، ولا يبدؤون في الكتابة إلا بعد انتهاء المعلم من النطق بالجزء الذي عليه، ويكلف من فاتته كلمة أو شك في هجائها أن يترك محلها خالية. وبعد الانتهاء من الإملاء بهذه الطريقة يقرأها مرة أخرى بتأن وصوت واضح مسموع، ويكلف من فاتته كلمة أوشك في هجائها أن يكتب ما فاته أو يصحح خطأه.

معرفة الأخطاء:

لمعرفة الأخطاء طرق مختلفة يختار المدرس منها ما يلائم الظروف وهي:

١- قراءة المدرس كراسات الدارسين: وهذه أدق الطرق وأبعدها عن الشك، وحسن اتباعها متى كان عدد الدارسين لا يستنفذ وقتًا كبيرًا في التصحيح، كما يجب اتباعها مع المبتدئين الذين لا يمكن الاعتماد عليهم. ومن مزاياها وقوف المدرس على طبيعة الأخطاء، ومعرفة قوة كل دارس ودرجة تقدمه.

ويقوم المدرس بهذا العمل بعد انتهاء الإملاء، ويحسن ألا يطول الزمن

بين كتابة الخطأ وتصحيحه حتى لا يثبت في الأذهان، والواجب إزالة أثره بأسرع ما يستطاع.

ويصحح المدرس الإملاء إما بوضع خط تحت الخطأ وكتابة الصواب فوقه، وإما بوضع خط تحت الخطأ، ثم مناقشة الخطأ الذي يتعذر على الدارسين معرفته.

٢- تبادل الكراسات: قد يتعذر مراجعة الكراسات بمعرفة المدرس لبعض الأسباب، فيلجأ إلى تبادل الكراسات، وقيام كل دارس بمعرفة أخطاء زميله، مع الاستعانة بسبورة إضافية معدة من قبل، وقد تؤدي هذه الطريقة إلى الغرض المقصود مع الراحة واقتصاد الزمن لو أشرف المدرس على أعمال الدارسين وراقبهم، ويختار بعض الكراسات بعدئذ، ويتأمل فيها ليختبر صحة التصحيح.

إلا أن هذه الطريقة لا تستعمل في الفرق الأولى، ويؤخذ علها مجاملة الطالب لزميله، أو إهماله كراسة غيره، وعدم اهتمامه بها، وانطباع خطة زميله في نفسه، وقد يظن الدارس أن في ذلك إشارة للشك في أمانته لأنها تكل الحكم على عمله إلى غيره من زملائه وفي ذلك مهانة له.

٣-معرفة كل دارس خطأ نفسه: وفيها يوكل إلى الدارس تصحيح كراسته بنفسه، بتوجيه المعلم ومناقشته فما أخطأ أو الاستعانة بسبورة إضافية تكون معدة من قبل، ولهذا يبعث المدرس في نفس الطالب ثقته بنفسه وحفظ كرامته، وعدد مسئولية عمله، فيحمله على الإتقان والعناية والنظافة.

إصلاح الأخطاء:

يتوقف نجاح درس الإملاء وفائدته على تصحيح الخطأ، وإزالة أثره بسرعة ليثبت الصواب كله، فإذا لم يتم هذا الجزء بعناية ودقة كان الدرس ضارًا، ونشأ منه تكرار الخطأ واعتياده. فيجب بعد معرفة الخطأ مباشرة أن يقوم الدارس بإصلاحه، فيكتب الصواب عدة مرات في جمل تامة المعنى ليضبط الرسم، وينطبع الصواب في الذهن، ويقوم المدرس مراجعة ما كتب الدارس بعد ذلك.

خطوات دروس الإملاء

وللسير في درس الإملاء تتبع الخطوات الآتية:

١- يبدأ الدرس بمقدمة قصيرة شائقة متصلة بموضوع الدرس، ثم يعلن موضوع الدرس للطلبة ويكتبه على السبورة.

٢- يلقي المدرس مجمل القطعة الإملائية في تؤدة وبصوت واضح، بعد أن يقف في مكان ملائم من الفصل يراه منه جميع الدارسين، ويسمعون صوته بوضوح.

٣- يناقش المدرس الدارسين في الكلمات الصعبة والشاذة في الرسم، أو كلمات مشابهة لها، ثم يكتب هذه الكلمات على السبورة.

٤- يتوسط المدرس الفصل ثم يلق القطعة مقسمة إلى فقرات وأجزاء مناسبة في تؤدة وإيضاح.

٥- يمحو ما كتب على السبورة حتى لا يعتمد الدارسون على ما هو

مكتوب على السبورة أثناء الإملاء.

٦- يبدأ في إملاء القطعة على الدارسين بعد أن يرشدوا إلى رفع أبصارهم إلى المدرس كلما فرغوا من كتابة ما أملى عليهم حتى يتمكنوا من الإنصات ورؤية المدرس وهو يملى علمهم الجزء التالي أثناء النطق، ويجب ألا يبدأ الدارسون في الكتابية إلا بعد أن يملى المدرس العبارة عليهم.

٧- بعد الانتهاء من الإملاء يقرأ القطعة مرة أخرى على نحو قراءتها في المرة الأولى ليستدرك الدارسون ما فاتهم أثناء الإملاء.

٨-تصحيح الكراسات وإصلاح الخطأ.

الإنشاء

الإنشاء عبارة عن التعبير عن مكنونات الفكر بلغة سهلة واضحة، وبعبارة سليمة يفهم قارئها أو سامعها المقصود منها.

وتعبير الناس عن مكنونات أفكارهم هو أساس التفاهم بينهم، لذا كان من الضروري أن نتعهد الدارس بإكسابه القدرة على التعبير عما يجول خاطره من المعاني، ووصف الأشياء التي تقع تحت حواسه بلغة صحيحة، وعبارة واضحة، وجمل مستقيمة، وتزوده بكثير من المفردات المألوفة السهلة التي لابد له منها، وأن نسوق إليه الجمل التي لا لبس فيها ولا إيهام في معانيها.

ويمكننا أن نجمل الغرض من دروس الإنشاء فيما يأتي:

١– تمكين الدارسين من التعبير عما في نفوسهم تعبيرًا صحيحًا صادقًا في يسر وسهولة.

٢– توسيع دائرتهم الفكرية، وتزويدهم بقدر مناسب من المحصول اللغوي.

٣– تعويد الدارسين التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض، وتجنب الحشو والتطويل وغير ذلك من عيوب التعبير.

٤– تعويدهم تفهم المعنى واختيار التعبيرات المختلفة الملائمة له.

٥– تعويدهم الفصاحة، وطلاقة اللسان، وحسن الإلقاء، وتمثيل المعنى في الكلام.

٦- ترقية الأسلوب وتنويع العبارة مع سلامتها، وتمكين الدارسين من القدرة على الموازنة وإدراك الفروق المختلفة وأوجه الشبه في الأشياء، مع التعبير عن ذلك بأسلوب شيق سليم.

٧- تربية التقدير الجمالي، وتمكين الدارسين من تذوق الأساليب الفنية.

٨- تزويدهم بما يؤهلهم لحياة اجتماعية وأخلاقية صالحة.

أنواع الإنشاء:

للتعبير طريقتان أولها طريق اللسان ويطلق عليه (الإنشاء الشفوي، المحادثة،)، وثانيهما طريق القلم ويسمى (الإنشاء التحريري).

ومن الضروري أن يسبق الإنشاء الشفوي والمحادثة الإنشاء التحريري، لذا فسنتكلم أولًا عن المحادثة، ثم تعقبها بالكلام عن الإنشاء التحريري.

المحادثة

وهي عبارة عن حوار يدور بين المعلم والدارسين أساسه التخاطب والتفاهم.

ويجب في دروس المحادثة مراعاة الأمور الآتية:

١- أن تكون الدروس ملائمة لمدارك الدارسين ولزمن الدرس.

٢- أن تكون موضوعات المحادثة ذات صلة وثيقة ببيئة الدارسين، وتأتي بألفاظ سهلة واضحة المعني وأن تكون مشوقة للدارسين.

٣- أن تكون موضوعات المحادثة شريفة المقصد، تحوي قدرًا مناسبًا من الزاد اللغوي.

٤- أن تعمل دروس المحادثة على تنمية قوة الملاحظة والحافظة والذاكرة.

٥- أن تتدرج موضوعات المحادثة من السهولة إلى الصعوبة.

٦- أن تبعث موضوعات المحادثة على التفكير، بأن تكون بها بعض المشكلات التي يسهل حلها.

٧- أن يلتزم في دروس المحادثة جادة اللغة العربية الصحيحة، مع تنوع عباراتها بين الإنشاء والأخبار والجمل الإسمية والفعلية والأسئلة والأجوبة ونحوها.

ولدروس المحادثة ثلاث مراحل تتدرج مع الدارسين حسب مقدرتهم:

المرحلة الأولى:

والمقصود منها تشجيع المبتدئين على التكلم، وإمداده بطوائف من الألفاظ والجمل البسيطة الصحيحة السهلة في نطقها الواضحة المعنى ويتبع في هذه المرحلة ما يأتي:

(أ) تبدأ بدروس تقوم على أفعال وحركات، ثم النطق بالتعبير عنها مقرونة بالتمثيل، ثم يطلب من الدارسين محاكاة المدرس في ذلك.

(ب) دروس أساسها القيام بأعمال مختلفة سهلة، ويطلب إلى الدارسين التعبير عنها في عبارات موجزة صحيحة، أو عرض أشياء مألوفة، ويسأل الدارسين عن أسمائها أو أوصافها بعبارات سهلة صحيحة.

(ج) يتكلم المدرس في عبارات سهلة واضحة معبرًا عن أعمال أو أفعال، ويطلب إليهم تمثيل كلامه، ويضع لهم أسئلة لإجابات مختصرة وأجوبة

لأسئلتهم.

المرحلة الثانية:

والغرض منها توسيع معلومات الدارسين، وتقوية ملاحظتهم، وتدريبهم على تنويع العبارة، واستعمال جمل سهلة أطول من عمل المرحلة الأولى. ويأتي ذلك بعرض أشياء تتخذ موضوع دراسة ومناقشة ومحاورة بين الدارسين، حتى يستنبط منهم وصفه وذكر منافعه وخصائصه في جمل تامة مفيدة.

المرحلة الثالثة:

والغرض منها تمكين الدارسين من ربط الجمل بعضها ببعض، وترتيب الأفكار، واستحضار المعاني، واختيارها وترتيبها، وانتقاء ألفاظها لتكوين موضوعات صغيرة، وتشمل هذه المرحلة محاورات حقيقية أو خيالية عن أشياء أو حوادث ووصفها في جمل تامة وعبارة صحيحة ملائمة مترابطة.

ويحسن أن يلجأ المدرس إلى تمرين الدارسين على ترتيب كلمات وضعت مختلطة بغير نظام تكون جمل مفيدة لو أحسن ترتيها، أو يكملوا عبارات وردت ناقصة بكلمات من عنده توضح العبارة وتتممها، أو يستخدموا مفردات بوضعها في جمل مفيدة تؤدي إلى معني واضح.

ويجب على المدرس أن يراعي في دروس المحادثة أن يعطى للطلاب الفرصة دائمًا للإتيان بالعبارات من عندهم، وأن يعم أسئلته ويوزعها بمهارة، ويقصد إلى الإكثار من الشفهي، ثم يعقبه بالكتابي.

وتسير دروس المحادثة كالآتي:

١- مقدمة ملائمة تشوق الدارسين وتحصر انتباههم في الدرس بعرض نماذج أو صور أو رسوم، أو إحداث حركة أو عمل، أو بتذكير بدرس سابق، أو نحو ذلك.

٢- عرض وسائل الإيضاح المختلفة، التي سيتخذ منها مادة لموضوع الدرس، والحوار الذي سيدور فيه.

٣- الحوار المتنوع في التعبيرات والتراكيب والصور، مع تقديم الزاد اللغوي في أثنائه.

٤- إثبات أهم نقط الدرس على السبورة "الملخص السبوري".

٥- ترتيب الألفاظ والكلمات، وربطها ببعض لتكون الجمل والتعبيرات المفيدة.

٦- تعويد الدارسين على النطق بها نطقًا صحيحًا.

٧- تكليف الدارسين تدوينها في المذكرات الخاصة بكل منهم.

الإنشاء التحريري:

بعد أن تستقيم ألسن الدارسين، وتصح عباراتهم، وتتسع أفكارهم ليس علينا إلا أن ننتقل بهم إلى الإنشاء التحريري، الذي يجدون فيه مجالًا فسيحًا لتخير الألفاظ، واستعمالها في معانيها، وانتقاء التراكيب وائتلاف أجزاء الجملة، وحسن التنسيق وجمال الأسلوب، وانسجام العبارة، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

وليس معنى الانتقال إلى التحريري أن نغفل الشفوي، فإن الإنسان يظل في حاجة إلى الإنشاء الشفوي، لأنه عماد التفاهم بين الإنسان، وهو وسيلة الإقناع والتخاطب بينهم.

ويجب في دروس الإنشاء مراعاة ما يأتي:

١- كل ما ذكر في دروس المحادثة واجب مراعاته في دروس الإنشاء.

٢- تعويد الدارسين التفكير الصحيح في عناصر موضوعات الإنشاء.

٣- اختيار الموضوعات الإنشائية للمبتدئين في الإنشاء التحريرية من مواضيع المحادثة.

٤- العناية بكراسات الدارسين وتصحيحها.

٥- العمل على قدر الإمكان على تقليل الأخطاء الكتابية لدى الدارسين.

موضوعات الإنشاء:

بعد أن تتسع معلومات الدارسين اللغوية، وتشمل تجاربهم كثيرًا من شئون الحياة، يجب أن يتسع مجال الإنشاء تبعًا لذلك، فيشمل القصص وكتابة الرسائل في الأغراض المختلفة، واختصار الفصول المطولة من الكتب، والاكتفاء بذكر عناصرها الأساسية، وسير الأبطال ووصف الوقائع التاريخية، والحوادث الاجتماعية، ومشاهد الطبيعة من جبال وحار وأنهار، ومعيشة الناس في البلاد المختلفة، وأعماله في الحياة من زراعة أو صناعة أو غيرها.

طرق تدريس الإنشاء التحريري:

يمكن الانتقال من دروس المحادثة إلى الدروس الإنشائية شيئًا فشيئًا باتباع الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى:

١- يعرض المدرس على الدارسين بعض جمل ينقصها الفواعل أو المفاعيل مثلًا، ويناقشهم فيها لإتمامها بألفاظ مختلفة من عندهم، ثم يكافهم بكتابتها في الكراسات لإتمامها.

٢- يتمم الدارسون الجمل بغير مساعدة المدرس ثم يصححها لهم.

٣- يعطي المدرس للدارسين عدة جمل عن موضوع واحد، ويثبتها على السبورة، ويكلف الدارسين بربط هذه الجمل حتى تكون موضوعًا تامًا مرتبًا.

الخطوة الثاني:

يدير المدرس حوارًا بينه وبين الدارسين، حتى يكون الموضوع من هذا الحوار، ويدونه على السبورة أولًا بأول، ثم يقرأه، وأخيرًا يكلف الدارسين بنقله في الكراسات، بعد أن يكون قد حذف بعض الألفاظ ليكملها الدارسون من عنده.

الخطوة الثالث:

يكون المدرس الموضوع على السبورة، مأخوذة من حوار يديره بينه وبين الدارسين، ثم يقرأه عليهم جملة، وبعد ذلك يمحو بعض عباراته،

ويكلف الدارسين بكتابته في كراساتهم من الذاكرة.

الخطوة الرابعة:

يكون المدرس الموضوع على السبورة بنفس الطريقة، ثم يكلف بعض الدارسين بقراءته، وبعد ذلك يمحوه جملة، ويكلف الدارسين بكتابته من عندهم.

الخطوة الخامسة:

بدون المدرس عنوان الدرس على السبورة، ويقسم السبورة إلى قسمين: الأول يدون فيه عناصر الموضوع مستنبطة من الدارسين، بعد مناقشة تدار بين المدرس والدارسين، ثم يشرح المدرس هذه العناصر.

أما القسم الثاني فيدون فيه التعابير والتراكيب الجيدة المختارة من تعابير وتراكيب الدارسين، ثم يقرأ المدرس أو يكلف الدارسين قراءة هذه التعابير والتراكيب.

وبعد ذلك يكلف الدارسين كتابة الموضوع من عندهم، مع بقاء العناصر والتراكيب المختارة على السبورة ليستفيد بها الدارسون أثناء كتابتهم للموضوع.

الخطوة السادسة:

١- يستنبط المدرس عناصر الموضوع من الدارسين عن طريق حوار يديره، ثم يكلف الدارسين كتابة الموضوع بدون شرح.

٢- يدون المدرس عنوان موضوع الدرس على السبورة، ويكلف الدارسين كتابة الموضوع بدون مساعدة من جانبه سواء في العناصر أو

العبارات.

تصحيح الإنشاء:

لا خير في إصلاح يدرك الدارس أساسه، ولا في صواب لا يكتبه بنفسه، وقد يظن أن السبيل إلى تحقيق ذلك أن يقوم المدرس بإصلاح الموضوعات الإنشائية التي كتبها الدارسون بنفسه، ويبذل نشاطه في إصلاح الخطأ، ولا يترك خطأ إلا أصلحه، ولا غامضًا إلا أوضحه، ولا عبارة معوجة إلا قومها، فإن كثيرًا من الدارسين لا يعني بتفهم الإصلاح، ولا يسأل عن سبب الخطأ، ولا تجرى يده كتابة الصواب.

لذا فإن مناقشة الدارسين في أخطائهم أمر لابد منه، فعلى المدرس أن يكتب بيانًا بالأخطاء الشائعة بينهم ويرشدهم إلى صوابها، ويكلفهم كتابتها في كراساتهم.

ويرى البعض الاكتفاء برسم خط تحت الجميلة أو الكلمة الخطأ، وتدوين رمز يرمز إلى نوع هذا الخطأ، فإذا ردت الكراسات إلى الدارسين كانت هذه الرموز عاملًا هامًا يدفع الدارسين إلى البحث والاستقصاء عن سببها فيناقشوا فيها وبذلك يعرفوا خطأه، ويثبت الصحيح في أذهانهم. ونجاح هذه الطريقة يتوقف على مبلغ ما يغرسه المدرس في نفوس الدارسين من شوق وحب للإجادة، وعلى منزلة المدرس بينهم، والمستوى الفكري الذي وصلوا إليه.

ولا شك أن مما يساعد المدرس في إصلاح الإنشاء تعويد الدارسين الرجوع إلى كتب اللغة، والبحث عن الكلمات للوقوف على تصريفها،

والتعرف على معانيها، وطرق استعمالها.

وتجنب الداء خير من علاجه، لذا فالأجدر بالمدرسين وخاصة مدرسي الإنشاء أن يختاروا الموضوعات الجذابة، وأن يتحدثوا مع الدارسين في أسلوب فصيح وعبارة منسجمة، ويرشدوهم إلى استعمال الكلمات، ويكلفوهم نسج الجمل، ويقوموا عباراتهم، ويصلحوا ما قد يقع من الخطأ في حديثهم حتى يرسخ الصواب في أذهانهم وتجرى به ألسنتهم.

دروس الخط

الخط من المواد الدراسية التي تساعد على تربية كثير من المواهب في الدارس، ذلك لأنه يستدعي الانتباه ودقة الملاحظة، ويقوي الذاكرة، ويساعد على تنمية الحكم الصحيح، والذوق السليم. ثم إن الخط يعود الدارسين على النظافة والنظام، ويثير فيهم حب المنافسة، ويشجعهم على الصبر والمثابرة، ويكسبهم محبة الفنون الجميلة.

لذا وجب أن نهدف من دروس الخط إلى تحقيق الفائدة، وأن يكون الغرض من تعليم الخط أن يكتب الدارسون بسهولة وسرعة، كتابة ظاهرة واضحة، بعيدة عن التكلف والمبالغة في التأنق، وينبغي أن نجعل الخط سهلًا في كتابته وقراءته، ظاهرًا بسيط التكوين.

ولتحقيق هذه الأغراض والأهداف وجب العناية بالأمور الآتية:

١- الوضوح: وذلك بمراعاة تناسب أحجام الحروف إلى بعضها، واتصالها وموقعها من بعض، ودقة رسم الأجزاء وأطوالها، وغير ذلك من أصول الكتابة.

٢- السرع: وتتأتى نتيجة للمران والتدريب، إلا أنه ينبغي مراعاة عدم الإفراط في السرعة، حتى لا تخل بحسن تنسيق الخط، وسهولة قراءته.

٣- الجمال: وذلك بانسجام الحروف، وتنسيقها في الكلمات، حتى يروق المخطوط في العين، ويسر النفس، ويشجع على المضي في قراءته.

طريقة تدريس الخط:

يشمل درسي الخط عملين:

أولهما: ما يقوم به المدرس من شرح وإيضاح: ويراعى فيه التدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، والاقتصار على ما يحتاج الدارسون إلى تعلمه.

ويقوم المدرس في هذه المرحلة بتحليل الحروف إلى أجزاء على السبورة، مع الاستعانة بما يلفت نظرهم إلى تكوين كل حرف ونسبته إلى ما جاوره.

ثانيهما: تمرين الدارسين على الخط: فبعد انتهاء المدرس من المرحلة السابقة، وإرشاد الدارسين إلى ما يجب عليهم ملاحظته، يأمرهم بالكتابة ويطلب منهم محاكاته كما شرح لهم.

خطوات دروس الخط:

١- المقدمة: وفي أثنائها يراعي جلوس الدارسين بنظام، وتعد أدوات الكتابة والسبورة وما إلى ذلك من الوسائل الأولية، وعلى قدر الإمكان يحاول المدرس تشويق الدارسين وبعث النشاط فيهم.

٢- العرض: يكتب ما يريد تعليمه للدارسين على السبورة مفصلًا أجزاء المكتوب، ويناقش الدارسين خلال الشرح، ويلفت نظرهم إلى السبورة، حتى يلاحظوا كتابته ملاحظة دقيقة، ويفهموا ما يرون، ويدركوا تركيب المكتوب وكيفية تكوينه، مع الاعتماد على قوة ملاحظة الدارسين، لأنها عماد الإجادة في المحاكاة.

٣- التطبيق: بعد إرشاد الدارسين إلى كيفية مسك الأقلام والجلسة الصحيحة، يكلفهم محاكاته، مع العناية والدقة، ويشرف عليهم المدرس إشرافًا عامًا، ليلم بمواضع الضعف في كتابتهم.

٤- الإرشاد: متى رأى المدرس خطأ شائعًا بين الدارسين، أمرهم بالتوقف عن الكتابة، ثم يبين لهم صواب الخطأ على السبورة، مع جمع الأخطاء المتشابهة لاقتصاد الزمن، وعدم تشتيت الأذهان بكثرة الإيضاح.

أما الأخطاء الفردية فيصححها للدارسين أولًا بأول في كراساتهم أثناء الإشراف عليهم.

٥- معاودة الكتابة: والغرض منها استمرار التطبيق بعد تصحيح الخطأ، ويشرف المدرس على الدارسين طول الوقت لتزويد كل واحد بالنصح، وإرشاده إلى الصواب، وإصلاح الكراسات.

دروس الحساب

الغرض العام (التهذيبي):

١- تربية قوى العقل المختلفة من انتباه وملاحظة وتفكير وتدريب على التفكير السليم وحل المعضلات.

٢- غرس كثير من الصفات الخلقية الحميدة كالدقة والصبر والصدق والاعتماد على النفس.

الغرض الخاص (العملي):

فائدته في الحياة العملية حساب المعاملات التجارية والبيع والشراء وأعمال المصارف والأوراق والمكاييل وغيرها.

ما يجب مراعاته في تدريس الحساب:

١- الفارق بين صغار السن من الدارسين وكبار السن المبتدئين "الأميين" ذلك لأن الأخيرين يعرفون العد إلى مدى واسع، وفي استطاعتهم إجراء عمليات حسابية عقلية في الجمع والطرح والضرب والقسمة، بل وفي مقدور بعضهم تأدية عمليات بسيطة في الكسور وبعض المقاييس والموازين والمكاييل والنقود المصرية. وهذا يدعوا المعلم إلى أن يستغل هذه المعرفة عند تدريس مادة الحساب، وإلى أن يقتصد من الوقت ليتمكن من إعطائهم قسطاً كبيرًا من التمرينات العملية.

لذا وجب أن ينصب اهتمام المعلم في تعليم الكبار في المرحلة الأولى

على قراءة وكتابة الأعداد، ثم تنظيم ما في عقولهم من المعرفة عن العمليات الحسابية.

٢- ألا يتقيد المعلم في تعليم الكبار بالطرق المتبعة في تعليم الأطفال، بل عليه أن يراعى في تدريسه ميول الدارسين ومدى استعدادهم الفطري والمكتسب، وأن يعمل على اختيار المسائل التي تناسب حياتهم العملية من صناعية أو تجارية أو زراعية أو اجتماعية مما يبعث فيهم روح الرغبة وحب الدراسة.

٣- مراعاة التنويع والتغيير في الدروس، فلا يكون التطبيق على القاعدة الواحدة بشكل واحد أو بنظام واحد.

٤- الاعتماد على الأمثلة الحسية باستعمال وسائل الإيضاح، وبعد أن يدرك الدارسون المحسوسات ينتقل بهم المعلم إلى المعنويات. مثال ذلك ("٦ أقلام، ٣ أقلام" = ٩ أقلام، لكي يصل إلى أن ٦، ٣ = ٩ وهكذا..).

٥- قيام الدارسين أنفسهم بتكوين جدول الضرب تدريجيًا.

٦- ربط القواعد بعضها ببعض. مثال ذلك (أن يعرف المعلم دارسيه أن الضرب هو عبارة عن عملية جمع طويلة "رقم مكرر عدة مرات"، ويقوم بحل مثال عملي أمامهم).

٧- اتباع الطريقة الاستنباطية، لأن فيها إعمالًا للفكر، وشحذ للعقل، وتقوية للملاحظة، وتثبيتًا للقواعد، ولأن فيها إحساس المتعلم بالظفر والسرور لرؤيته نتيجة عمله وتفكيره.

٨- مراعاة سهولة العبارة في اختيار التمارين، وأن يكون ما في المسائل من أسعار موافقًا للحقيقة، ولها ارتباط بالأحوال المعيشية، وبما سبق تعليمه للدارسين من القواعد، مع التدرج من السهل إلى الصعب.

٩- قضاء جزء مناسب من زمن الدرس في التمرين على الحساب العقلي بأمثلة توقظ انتباه الدارسين وتبعث فيهم النشاط، مع التدقيق في أجوبة الدارسين.

١٠ – كتابة رأس المسألة على السبورة، وتكليف الدارسين بكتابتها في كراستهم، ويستحسن كتابة المسائل على سبورة إضافية.

١١- مطالبة الدارسين بقراءة رأس المسألة ثم مناقشتهم فيها حتى تفهم جيدًا.

١٢- في حل المسائل براعي تدوين جميع أجزاء العمل. أما العمليات الجزئية في الجمع والطرح والضرب والقسمة التي لا يمكن إجراؤها عقليًا مثل "٦٥ × ١٨" فتدون في قسم خاص على يسار الصحيفة "قسم التسويد".

١٣- مطالبة الدارسين بالعناية بتمييز كل خطوة من خطوات المسألة مثل: ثمن الشراء = ١٦ × ١٢ = ١٩٨٠ جنيها ، وهكذا..".

١٤- يلجأ بعض الدارسين إلى النقل من جيرانهم. لذلك يجب على المدرس أن يكون يقظًا ما أمكن.

١٥- تعيين الزمن المناسب لحل المسائل حتى لا يتعود الدارسون التباطؤ.

١٦ – ملاحظة تقسيم الصحيفة إلى قسمين "التبييض والتسويد" في حالة الاحتياج إلى التسويد، ويدون في الثلث الأيسر من الورقة.

١٧– العناية بتصحيح الكراسات ووضع الدرجات المناسبة.

طريقة السير في دروس الحساب

١- إذا كانت القاعدة جديدة:

يبدأ المدرس بمقدمة تأتي على شكل أمثلة حسية، ثم يعرض ما يستطيع عرضه من وسائل إيضاح بعد ذلك. ويلي ذلك عرض أمثلة عقلية سهلة تمس موضوع الدرس الجديد حتى يدرك الدارسون القاعدة، ثم يطبق على هذه القاعدة بتمرينات سهلة شفوية تمرينًا تمرينًا، ثم ينتقل في آخر الدرس إلى مسألة يكون قد أعدها لهم وحلها مساعدتهم على السبورة، موضحًا الخطوات توضيحًا تامًا، ومبينًا طريقة التعبير والكتابة بجلاء، ثم يأمرهم بنقلها في الكراسات حتى تكون نموذجًا يقتدون به في حل المسائل المشابهة التالية.

٢- إذا كان الدرس تطبيقًا على قاعدة شرح:

يبدأ المدرس بمقدمة عمادها الحساب العقلي تناسب القاعدة، ثم يكتب مسألة على السبورة ويناقشهم في طريقة الحل، وبعد ذلك يطالبهم بحلها تحريريًا في كراساتهم، ويمر عليهم ليصحح ما قد يقعوا فيه من أخطاء، وبعد ذلك يطبق لهم بمسائل كثيرة متعددة، وإذا لحظ في مسألة ما أن الأغلبية تقع في خطأ من نوع واحد يأمر بوضع الأقلام، ثم يشرح الصواب مستعينًا بالدارسين. وليكن نصيب العاجزين منهم أوفر في المناقشة من

سواهم إلى أن يصل إلى الجواب الصحيح، وعلى المخطئ أن يعيد المسألة صحيحة.

مع مراعاة عدم تدوين الخطأ على السبورة، حتى لا يكون ذلك مدعاة لتثبيت الخطأ في أذهانهم.

تعليم الأرقام من ١:٩

على المدرس أن يستعين بالمحسوسات ووسائل الإيضاح المناسبة لإدراك العدد الذي يريد تعليمه. مثال ذلك يطلب المدرس من أحد التلاميذ أن يناوله قلمًا على أن ينطق بلفظ واحد. ثم يكتب المعلم العدد "١" على السبورة ويوجه أنظار الدارسين إليه، ثم يطالبهم بمحاكاته حتى يتقنوا الرسم ويعرفوا المدلول.

وعليه أن يستعمل هذه الطريقة في تعليم باقي الأرقام حتى الرقم ٩، مع ملاحظة المقارنة والموازنة بين الأرقام مثل "٢، ٦"، "٧، ٨"، "٥ ،٩"، حتى يتمكن الدارسون من فهم الفوارق ومعرفة الأرقام على حقيقتها وعدم الخلط بينها.

تعليم العدد "١٠"

يعلمهم بعد ذلك العدد عشرة بطريقة مناسبة كأن يعرض عليهم قرشًا صاغًا ويسأله ما هذا؟ وكم مليمًا يساوي؟ حتى يصل بالدارسين إلى أن كل عشرة مليمات تساوي قرشًا واحدًا. ثم تنبيه الدارسين جميعهم إلى أن العدد متى وصل إلى عشرة فلابد من استبداله بواحد كبير يساوي عشرة

من الوحدات الصغرى "أي أن الواحد بعشرة".

ينتقل بعد ذلك إلى تعليمهم كتابة الرقم "١٠"، فيقول لهم:

إذا كان عندنا عشرة مليمات فما الذي نصنعه بها؟ إلى أن يصل إلى ضرورة إبدالها بقرش واحد، وفي هذه الحالة يستحسن أن يحضر المدرس صندوقًا مقسمًا إلى قسمين القسم الأيمن للملاليم والقسم الأيسر للقروش، وبعد إخراج العشرة مليمات من صندوقها وإبدالها بقرش واحد يعرفهم أن وضع القرش في العين اليسرى معناه إفراغ الصندوق الأمن ويصبح الصندوق الأيسر به واحد، ويكتب على السبورة رقم واحد بالجهة اليسرى هكذا والصندوق الأيمن ليس به شيء "أي فارغًا، ومعنى ليس به شيء يعبر عنه في الحساب بصفر وهو يكتب هكذا (٠)، ثم يدونه في الخانة اليمني أمام الواحد هكذا ثم يكتب العدد (١٠)، ويعرفهم أن الصفر على يمين الواحد. ثم يكلفهم بقراءته وكتابته عدة مرات مع ملاحظة تلقيهم كلمتي آحاد وعشرات بالتدريج بدل كلمتي مليمات وقروش.

تعليم الأعداد من ١١:٩٩

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى تعليمهم العدد (١١) ولتفهيمهم ذلك يعرض عليهم مليمًا واحدًا وقرشًا واحدًا، يقول له: ما قيمة هذا القرش بالمليات؟ فتكون الإجابة عشرة؛ ثم يقول: وإذا أضفنا إليهم المليم هذا فكم يكون الجميع؟ فتكون الإجابة أحد عشر. ثم يرجع إلى نظام الصناديق ويقول لهم أين نضع المليم "مستعينًا بالرسم على السبورة "فتكون الإجابة في الخانة اليمنى، فيدون (واحدًا) في الجهة اليمني "خانة الآحاد" ثم يسألهم

أين يوضع القرش فتكون الإجابة في الجهة اليسرى "وخانة العشرات" فيدون (واحدًا) في الخانة اليسرى ،ثم يناقش الدارسين في الفرق بين قيمة الواحد الذي على اليمين والواحد الذي على اليسار، ثم يطالبهم بقراءة العدد "١١"، وكتابته حتى يثبت في أذهانهم.

بعد ذلك ينتقل إلى العدد ١٢٠، فيعرض عليهم مليمين وقرشًا، ويسير كما سار في تعليم العدد "١١" ويسير بهذه الطريقة في تعليم بقية الأعداد حتى "٩٩".

وفي تعليم الأعداد ٢٠ و٣٠ و٤٠ و٥٠ و٦٠ و٧٠ و٨٠ و٩٠ "العقود" يتبع المعلم نفس طريقة التعليم العدد ١٠٠، مع اختلاف عدد القروش التي يستعملها.

تعليم العدد "١٠٠" (والأعداد من ١١١ الي ٩٩٩):

عندما يصل المعلم إلى العدد "١٠٠" فعليه أن ينشئ صندوقًا ثالثًا أي "خانة ثالثة" ويستعمل "نصف الريال" ويوضح لهم أن الواحد في الخانة الثالثة يساوي مائة وخانة المئات، أي أن الواحد في المئات يساوي عشرة في العشرات ومائة في الآحاد.

وعلى المعلم أن يستعمل الصناديق الثلاثة والخانات الثلاثة في تعليم الأعداد من "١١١ إلى ٩٩٩" وعندما يبتدئ في تعليم الأعداد ٢٠٠ و٣٠٠ إلى ٩٠٠ يتبع نفس طريقة تعليم العدد ١٠٠ مع اختلاف عدد الأنصاف ريالات التي يستعملها.

تعليم العدد "١٠٠٠" (والأعداد من ١٠٠١ الي ٩٩٩٩):

ينشئ المدرس عينًا رابعة ويستعمل ورقة قيمتها جنيهًا مصريًا، ويعرفهم أن الواحد في الآلاف يساوي عشرة في الممات ومائة في العشرات وألف في الآحاد وهكذا، مع استمرار استعمال الصناديق الأربعة "الخانات الأربعة" في تعليم الأعداد من (١٠٠١ إلى ٩٩٩٩)، وعند ما يبتدئ في تعليم الأعداد (٢٠٠٠، ٣٠٠٠ إلى ٩٠٠٠) يتبع نفس طريقة تعليم العدد (١٠٠٠)، مع اختلاف عدد الجنيهات التي يستعملها.

يلاحظ الاعتناء بأسماء الخانات (آحاد– عشرات– مئات– آحاد الألوف... إلخ).

وهكذا حتى يتم المدرس تدريس جميع الأعداد المراد تدريسها.

تعليم الجمع:

الجمع هو العملية العقلية التي تحدث من إضافة أشياء مادية من نفس النوع بعضها إلى بعض، ولا يمكن الوصول إلى هذه العملية إلا من طريق أمثلة متنوعة مادية بشكل حسي، ولابد أن يكون هناك غرض يراه الدارس ويسعى إليه عند إجراء مثل هذه العمليات، ويستغنى عن الوسائل الحسية بالالتجاء إلى التخيل، وفي النهاية يمكن استخدام الأرقام المعنوية وحدها لزيادة السرعة والدقة. على أن المدرس ملزم بتوجيه نظر الدارسين إلى ضرورة جمع أقلام على أقلام وكتب على كتب، ولا يصح مطلقًا جمع الأقلام على الكتب، فالأشياء المجموعة يجب أن تكون من جنس واحد.

أولًا: جميع الأعداد البسيطة من ١:٩

يجمع الدارسون مثلًا ٣ أقلام، ٥ أقلام فيكون الناتج ٨ أقلام، ثم ٣تفاحات، ٥تفاحات فيكون الناتج ٨تفاحات، ثم ٣ قروش، وقروش فيكون الناتج ٨ قروش، ثم يتوصل منها تدريجيًا إلى جمع الأعداد غير المميزة حتى يقول التلاميذ ٣، ٥ تساوي ٨، مع مراعاة أن كبار الدارسين المبتدئين ليسوا في حاجة إلى وسائل الإيضاح التي يلجأ إليها مع الصغار، لأن محصولهم من عمليات الجمع العقلي يغنيهم عنها، ثم ينتقل المدرس إلى السبورة ويريهم وضع الأرقام في الجمع بشكل رأسي، ووضع شرطة أفقية تحتها، وتدوين حاصل الجمع، ويمرنهم كثيرًا على السبورة أولًا، ثم في الكراسات، ويمر عليهم لإرشاده.

ثانيًا: جمع الأعداد المركبة:

هنا يستعين المدرس بالرسم الذي استعان به في تعليم العدد (١١). بحيث ينشئ تحت العيون الأولى صفين أو أكثر من العيون يكون آخر صف منها منفصلًا عما قبله بحاجز بسيط ليدون به حاصل الجمع، ويستعمل كذلك المليمات للآحاد، والقروش للعشرات، والأنصاف ريالات للمئات، وهكذا توضح لهم بالمناقشة أن الآحاد التي في العمود الأول تجمع على بعض، ثم تحول إلى عشرات إذا بلغتها "في حالة الجميع بالترحيل"، وينقل العشرات بعد تحويلها إلى العمود الثاني، وما بقي من الآحاد يضعه في حاصل جمع الآحاد "وهي العين الأخيرة من العمود الأول".

ثم يجمع العشرات التي في العمود الثاني مضافًا إليها العشرات التي نقلت إليها من العمود الأول، ويحولها إلى مئات إذا بلغتها، وينقلها كذلك إلى العمود الثالث وهو عمود المئات، وما يبقى من العشرات يضعه في عين حاصل جمع العشرات وهي العين الأخيرة من العمود الثاني،

ثم يجمع المئات وهكذا على أن يضع المدرس حاصل الجمع في العمود الأخير كما هو في عين حاصل جمعه.

مثال ذلك في حالة جمع

٣٠٤ ، ٢٧٣ ، ٣٢٥

وينتقل المدرس بعد ذلك إلى كتابة أعداد من الأشياء المطلوب جمعها على السبورة بالترتيب الذي وضعها به في العيون، ثم يطالب الدارسين بجمع الأرقام ويجري العمل على السبورة، مع تطبيقه على ما حصل على الرسم، وربطه به مع ملاحظة تكرار نفس المثال السابق الذي طبقه على الرسم.

٣٥٤

٢٧٣

٣٢٥

٩٥٢

وبذلك يستطيع إفهامهم تحويل العدد من رتبة إلى رتبة أخرى أرقى منها إذا بلغ عشرة أو أكثر. وقد سبق ما يساعد على ذلك في تعليم رتب الأعداد "آحاد – عشرات – مئات".

وخوفًا من إعادة العملية كلها في حالة ظهور خطأ في عمود من الأعمدة فلا بأس من وضع الرقم المحول بخط صغير، وبلون مخالف باللون الأصفر مثلًا في أعلى أرقام العمود أو أسفله.

بعد الجمع بهذه الطريقة يأتي الجمع الأفقي، وعلى المدرس أن يعلمهم علامة الجمع (+) وأن اسمها (زائد)، ويلفت أنظارهم إلى ضرورة النظر إلى رتبة العدد قبل جمعه حتى لا تجمع أرقام رتبة كالعشرات مثلًا على أرقام رتبة كالمئات.

تعليم الطرح

أولًا: طرح الأعداد البسيطة:

يبدأ المدرس باستعمال مجسمات في الطرح، كطرح ٣ أقلام من ٩ أقلام فيكون الباقي،٦ أقلام، وينتقل بعد ذلك من الأعداد المميزة إلى الأرقام مع ملاحظة تسمية الرقم ٩ بأنه المطروح منه، والعدد ٣ بأنه المطروح والعدد ٣بأنه باقي الطرح، ويرى الدارسون أن المطروح منه كتب فوق المطروح، والباقي يكتب تحت الشرطة، مع مراعاة أن الدارسين الكبار المبتدئين محصولهم من العمليات الحسابية أكبر وأعم من الصغار وعمليات الطرح هذه موجودة في عقولهم، وكل ما يحتاجونه هو تنظيم ما في عقولهم منها وتعلم تدوينها.

ثانيًا: طرح الأعداد المركبة:

أ- بدون استلاف:

وهنا تكون آحاد وعشرات ومئات المطروح منه أكبر منها في المطروح وهنا تستعمل المليمات والقروش... الخ فيعطى المدرس دارسًا يده اليسرى

مليمات، وفي يده اليمنى قروشًا على حسب ترتيب الآحاد والعشرات، ويسأله عن مجموع ما في يده، ثم يسأله أن يعطيه عددًا مكونًا من مليمات يعطيها له من يده اليسرى، وعدد مكونًا من القروش يعطيها له من يده اليمنى ويسأل عن الباقي، ثم يقرن هذا العمل بالكتابة على السبورة ويرى التلاميذ أن المطروح منه والمطروح والباقي على السبورة يطابق الواقع المحسوس.

ب- الطرح بالاستلاف:

١- طريقة التحليل: مثال عملي للطرح بالاستلاف (المطروح منه ٧٣ والمطروح ٣٨).

يعطى المدرس أحد الدارسين على مرأى ومسمع من إخوانه ٣ ملمات في يده اليسرى، ٧ قروش في يده اليمنى ويسأل عما في يده، ويصل بالمناقشة أن معه ٧ قروش بسبعين مليمًا ثم ٣ ملمات فيكون المجموع ٧٣ مليمًا، فيسأله المدرس حينئذ أن يعطيه ٣٨ مليمًا من ال ٧٣، ويطالبه أولًا بإعطائه الثمانية مليمات، فيقول التلميذ ليس معي من المليمات إلا ثلاثة، فيطلب المدرس منه ومن الدارسين البحث عن طريقة لإيجاد ٨ مليمات حتى يصل بالمناقشة إلى ضرورة فك قرش صاغ إلى مليمات، فيأخذ المدرس قرشًا من يد الدارس اليمنى ويعطيه بدله ١٠ مليمات في اليد اليسرى، فتزداد المليمات إلى ١٣، وتنقص القروش قرشًا واحدًا، ويعرف الدارسون بأن القيمة الأصلية لم تتغير، فالمجموع لا يزال ٧٣ مليمًا، ثم يعطى الدارس ٨ مليمات من ١٣، فيبقى في يده اليسرى، فيطالبه المدرس بباقي ال ٣٨ مليمًا وهو ٣ من القروش يأخذها من ال ٦ قروش الباقية

في اليد اليمنى فيبقي ٣ قروش، أي يبقى مع التلميذ في يديه الاثنين ٣٥ مليمًا.

عند ذلك ينتقل المدرس إلى السبورة، ويجري العمل عليها مع تطبيقه على ما سبق عملية ويربطه به، ويرى الدارسون أن العمل على السبورة ينطبق على الواقع كما سبق

١- طريقة التكميل: وكيفية السير بهذه الطريقة

هي أن يكلف المدرس أحد الدارسين أن يحاول إيجاد عدد لو أضيف إلى الرقم المطروح ينتج المطروح منه، ومحبذوا هذه الطريقة يقولون إنها الطبيعية، ولذلك يلجأ إليها الأميون في البيع والشراء ومثال ذلك، لطرح ١٢ من ٢٠ يقول المدرس لتلميذه (إذا اشتريت أشياء مبلغ ١٢ قرشًا مثلًا وأعطيت البائع ريالًا فكم قرشًا تبقى لك؟): إنه لا يحاول الوصول إلى باقي الطرح بل يكمل العدد (١٢) إلى الريال (٢٠)، والذي يكمل به هو الباقي للمشتري.

وهذه في الواقع أقرب إلى الجمع ويعتقد أنصارها أنها تغني عن تعلم الطرح.

وعلى المدرس أن يختار إحدى الطريقتين، ويتبعها ويمرن تلاميذه عليها بالوسائل الحسية والأمثلة المختلفة.

بعد معرفة الدارسين الطرح جيدًا بالطريقة الرأسية ينتقل بهم إلى الطرح بالطريقة الأفقية، ويريهم علامة الطرح (–) وأنها تنطق (ناقص) مع اليقظة إلى الرتب (آحاد – عشرات – مئات ... إلخ) كما سبق في

الجمع الأفقي.

ميزان الطرح:

إذا جمع باقي الطرح على المطروح ينتج المطروح منه.

تعليم الضرب:

عمليات الضرب عبارة عن إضافات متساوية محفوظة فمثلًا ٥×٤ معناها ٥ أشياء مجموعة ٤ مرات. ونتيجة هذا الجمع محفوظة عن ظهر قلب من جدول الضرب.

عمل جدول الضرب:

على المدرس أن يشرك معه الدارسين في عمل جدول الضرب إلى أقصى حد ممكن، حتى يصبح الجدول كله من إنشاء الدارسين أنفسهم، فتتكون نحوه – جدول الضرب – عاطفة من نفوسهم ويقبلون على استيعابه.

ولإيضاح ذلك:

يبدأ المدرس مثلًا بإعطاء دارس كتابين ثم يعطى آخر كتابين آخرين، ويسأل عن مجموع ما أعطاه ويكتب على السبورة ٢+٢ = ٤، ثم يعطى ثلاثة تلاميذ، ويكتب ما أعطاه ٢+٢+٢=١، ثم يعطى ٤ تلاميذ ويكتب المجموع كذلك بالصورة المتقدمة، وكلما زاد عدد الدارسين كلما رأى الدارسون أن العدد تضخم، وأن طريقة الجمع أصبحت مطولة، فيرحبون بطريق مختصر، وحينئذ يوضح المدرس أن:

٢+٢ معناها أن ٢ مكررة ٢ من المرات,

وكذلك ٢+٢+٢ معناها أن ٢ مكررة ٣ من المرات،

وكذلك ٢+٢+٢+٢ معناها أن ٢مكررة ٤ من مرات.

ثم بعد ذلك يستبدل بكلمة مكررة العلامة المعروفة (×) فيصبح الوضع النهائي على السبورة كما يأتي:

(٢+٢=٤) معناها ٢ مكررة ٢ من المرات= أي أن "٢×٢=٤".

(٢+٢+٢=٦) معناها ٢ مكررة ٣ من المرات =٦ أي أن (٢×٣=٦".

وهكذا...

ومن المستحسن أن يضع المدرس الأساس، ويترك للدارسين إكمال الجدول بطريقة الحوار لغاية (٢×١٢)، ويمكن بكل سهولة إعطاء جدول٢، ٣ في أول درس للضرب، وأن يكتبه الدارسون في أواخر كراساتهم ليستعينوا به في حل المسائل في المرحلة التي يتم فيها. وسيرى الدارسون – نتيجة لتشجيع المدرس لهم– أن من الأوفق لهم حفظ الجداول بدلًا من الاضطرار للرجوع إليها في كل مرة اقتصاد للوقت.

وفي أثناء إعطاء الجداول يجب تفهيم الدارسين أن تبادل العوامل لا يؤثر في النتيجة، إذ أن ٨×٤ هي بعينها ٤×٨ ويمكن شرح هذا بعمل ٤صفوف من الكرات الصغيرة "بلي مثلًا" في كل صف ٨، ثم يعد التلاميذ الكرات فإذا بها ٣٢ كرة. بعد ذلك يعمل المدرس ٨ صفوف من الكرات في كل صف ٤ كرات، ويدع الدارسين يعدونها فإذا بها ٣٢ كرة أيضًا.

ويجب على المدرس أن يخصص بعض الزمن في أول كل درس للتطبيق

على حفظ جدول الضرب بالطريقتين الآتيتين:

أ- يرسم مربع كالموضح يساره، أو دائرة ويكتب العدد الذي يريد الاختبار فيه في مركز المربع أو الدائرة ثم يشير إلى رقم المركز وإلى أحد الأرقام على محيط الدائرة، ويطلب النتيجة فورًا شفهيًا أو كتابة، وقد يهمل المدرس رقم المركز، ويشير إلى رقمين من أرقام المحيط، ويطلب النتيجة.

ب - يكتب المدرس ما يختاره من عمليات الضرب على السبورة، ويطلب من الدارسين وضع الجواب في كراسات إضافية.

الضرب المطول:

١- ضرب عدد لا يزيد على ١٢ في عدد أكبر من ١٢

فمثلًا لحل (٨×١٤) يطلب المدرس من التلاميذ ابتكار الطريقة التي يمكنهم إجراء هذه العملية بها، فيقولون نجمع ١٤ ثمان مرات مثلًا، إلا أنه يرشدهم إلى إمكان عمل المسألة كما يلي:

نأخذ ٤ وحدات من (١٤) ونكررها ٨ مرات فتكون النتيجة (٣٢) كما هو معروف لديهم من جدول الضرب السابق. ثم نأخذ الـ (١٠) الباقية من الـ (١٤) ونكررها ٨ مرات أيضًا، فتكون النتيجة (٨٠) وبإضافة النتيجتين يصير المجموع (١١٢)، ويمكن التدرج إلى الوضع الأخير المألوف في عمليات الضرب ١٤

٨

١١٢

فيقول ٨ أربعات تساوي ٣٢ فنضع ٢ وحدة تحت حانة الوحدات ويبقى معنا ٣ عشرات مضافة إلى ٨ عشرات (الناتجة من ضرب ٨×١٠) فبقي عندنا (١١) عشرة فيكون الناتج ١١٢

٢- **إذا كان المضروب (١٠)**

مثال ذلك ١٢٣٤ يتبع المدرس الطريقة الآتية في عملية الضرب،

١٠ وهنا يلفت نظر التلاميذ إلى أن الأرقام هي

١٢٣٤٠ بعينها، وإنما أزيحت رقمًا واحدًا إلى اليسار، وهنا نستنتج القاعدة المعروفة وهي: أننا عند الضرب في ١٠ أو في ١٠٠ أو١٠٠٠ نضيف صفر أو اثنين أو ثلاثة على التوالي على يمين المضروب فيه.

٣- **ضرب عدد مركب في عدد آخر مركب (الحالة العامة)**

مثال ذلك: ٣٤ هذه هي الطريقة المألوفة التي تعلمناها وهي البدء

٢٦ بالضرب من رقم الآحاد، ثم في الضرب في

٢٠٤ العشرات بعد ترك خانة ثم الجمع هكذا.

٦٨

٨٨٤

ولكن كثيرًا من المدرسين يرون أن البدء بالضرب من الرقم الأيسر طريقة أسلم وأوضح، لأن هذا يعطي فكرة تصريحية عن نتيجة عملية الضرب. فعلى المدرس تدوين المسألة هكذا:

٣٤ ومحبذوا هذه الطريقة يعززون نظريتهم هذه بأن الحساب ٢٦ التقريبي لأي عملية وخصوصًا العمليات العقلية يبدأ بهذا الشكل.

٦٨ وللمدرس أن يختار ما يعجبه من إحدى الطريقتين.

تعليم التقسيم:

يحضر المدرس ١٢ قلمًا ويأمر أربعة دارسين بالوقوف، ثم يوزع عليهم الأقلام بالتساوي، ويسأل كم قلمًا كان نصيب كلٍ؟ فيرى الدارسون أن كل واحد من الأربع دارسين خصه ٣ أقلام، وهنا يقول المدرس: إننا قسمنا ١٢ قلمًا على ٤ تلاميذ فكانت النتيجة ٣ أقلام ويسمى العدد (١٢) المقسوم، والعدد (٤) بالمقسوم عليه، والعدد (٣) بخارج القسمة. ثم ينتقل إلى السبورة ويكتب الحل هكذا (١٢ ÷ ٤=٣) ومن هنا يستنتج أن قسمة العدد على أي عدد جديد ثالث إذا ضرب في المقسوم عليه ينتج المقسوم.

القسمة المختصرة: (على رقم أقل من ١٢)

يجب أن تكون الأمثلة في صيغة مسائل حسابية بسيطة.

أ – فلقسمة ٨٤ على ٤ يكون الحل هكذا

ويجب أن يفهم التلميذ موضع الرقم الأول في الخارج بالضبط.

ب – ويمكن التدرج بعد ذلك إلى العمليات التي لها باق في أحد أرقام المقسوم عليه، ولكنها منتهية في جملتها مثل

القسمة بواسطة العوامل:

أ- بغير باق: وبحيث لا تزيد عوامل القسمة على عاملين في حدود جدول الضرب، فلقسمة عدد مثل ٣٢٢÷١٤ يسأل المدرس عن العددين الأوليين اللذين حاصل ضربهما يكون ١٤ فتكون الإجابة ٧×٢ ويجرى العملية أولًا بشكل حسي فنقسم ٣٢٢ عودًا من الكبريت إلى حزم كل حزمة تتكون من ٧ عيدان فنجد عندنا ٤٦ حزمة من هذا النوع.

بعد ذلك نعمل حزمًا من حجم جديد بحيث تتكون كل حزمة من حزمتين من الحزم الأولى، وتعد الحزم الجديدة التي تحتوي كل منها على ١٤ عودة فنجد أنها ٢٣ حزمة.

إذن خارج القسمة للعدد ٣٢٢÷١٤ هو ٢٣ ثم يجرى المدرس العمل على السبورة هكذا

ب – بباق: فمثلًا لقسمة ٣٢٥ ÷ ٢١ نجري العمل هكذا

يرى المعلم أن العاملين هنا هما ٧×٣ فيقسم العدد أولًا على ٧ فتكون النتيجة ٤٦ حزمة على عيدان والباقي ٣ عيدان مفردة. ثم نقسم عدد الحزم الناتجة على العامل الآخر وهو ٣ فينتج ١٥ حزمة من نوع آخر كل حزمة بها ٢١ عودًا ويبقى بعد ذلك حزمة بها ٧ عيدان فكأن نتيجة قسمة ٣٢٥÷٢١تساوي ١٥ والباقي ١٠

القسمة المطولة:

تزيد عن القسمة المختصرة بكتابة الحواصل الجزئية حتى يمكن الطرح.

مثال ذلك: يقول المدرس ٣٩ مائة على ١٧ مائة فيكون

الجواب ٢ من المئات وتوضع فوق المئات في المقسوم ويبقى لدينا (٥) لا يمكن قسمتها على (١٧) فتصرفها إلى عشرات، فيكون عندنا ٥٠ عشرة نضيف إليها الاثنين الموجودة بالعدد الأصلي فيكون لدينا ٥٢ عشرة مقسومة على ١٧ يكون الناتج ٣ عشرات ويضع الثلاثة فوق رقم العشرات، والباقي واحد من خانة العشرات يصرف إلى آحاد فيصير عشرة، ويضاف إليها السبع وحدات الموجودة، فيكون لدينا ١٧ مقسومة على ١٧ والناتج (١) يوضع فوق خانة الآحاد، وبعد ذلك يمكن أن تعمل بالشكل الآلي المعروف.

ميزان القسمة:

اضرب خارج القسمة × المقسوم عليه وضف الباقي تكون النتيجة هي المقسوم.

كتابة الكسور الاعتيادية وقراءتها:

يأتي المدرس بفرخ من الورق مثلًا، ويسأل التلاميذ عن عدده فيقولون: هو واحد.

يقسم المدرس الفرخ إلى قسمين ويسألهم: إلى كم جزء قسمناه؟ فإذا

قالوا اثنين. فيسأل أحد الدارسين. وما اسم كل جزء؟ فيجيب: نصف. عند ذلك يعطى تلميذًا فرخ ورق آخر صحيحًا ويقول له أعطني نصفه. فإذا قسمه وأعطاه نصفه. فيناقش الدارسين فيما حصل: وهو أن التلميذ عندما أراد أخذ نصف، قسم الفرخ إلى قسمين اثنين، وأخذ منهما قسمًا واحدًا وأعطى المدرس إياه.

يقول لهم المدرس بعد ذلك: نريد أن نكتب نصفًا على السبورة ويسألهم: لأخذ نصف ماذا صنعنا بالفرخ الواحد الصحيح؟ فيقولون: قسمناه قسمين. فيقول لهم: لبيان ذلك كتابة نرسم شرطة أفقية ونضع تحتها الرقم "٢" وهو عدد الأقسام التي قسمنا إليها الواحد الصحيح. ثم يسأله: كم قسمًا أخذنا لنحصل على نصف؟ فيقولون: واحدًا، الذي أخذناه نضعه فوق الشرطة. فيكون ما كتبناه نصفًا هكذا "٢/١" ثم يسير بهم المعلم بعد ذلك إلى أنه لكي يأخذ ربعًا يقسم الفرخ الواحد الصحيح إلى أربعة أقسام ويأخذ منها واحدًا ويكتب الرقم "٤" تحت الشرطة والرقم "١" فوقها ويقرأ ما كتبه ربعًا: فيقول هذا ٤/١. وهنا يلفت المدرس نظر تلاميذه إلى أن (البسوط إذا اتحدت كان أكبر الكسور مقامًا أقلها قيمة) وكذلك يبين لهم عمليًا أن ٢/١=٤/٢=٨/٤... إلخ "بواسطة فرخ من الورق"، ثم يبين لهم كذلك أن حدي الكسر إذا ضربا في عدد واحد فقيمة الكسر لا تتغير. وهذا يفيد عند تعليمهم توحيد المقامات، وبهذه الطريقة يسير المدرس مستعملًا مهارته وقوة اختراعه حتى يعرف تلاميذه كتابة الكسور وقراءتها مع إعطائهم التمارين الكافية في ذلك.

ضرب الكسور الاعتيادية:

يقول المدرس للدارسين: عرفنا أن ٢×١ معناها أن العدد مكرر مرة واحدة أو أن العدد "١" مكرر ٢ مرة فالنتيجة "٢" إذًا ٢× ٢/١ معناها أن العدد ٢ مكرر مرة واحدة أو أن الكسر ٢/١ مكرر ٢ مرة، فالنتيجة "١"، في كلا الحالتين ثم يضرب لهم مثالًا آخر ٢× ٤/١ معناها أن العدد "٢"، مكرر ٤/١ مرة أو أن الكسر ٤/١ مكرر مرتين حتى يصل إلى النتيجة ٢/١ في الحالتين.

بعد ذلك يتعرض المدرس لكيفية ضرب كسرين في بعضهما فيضرب مثالًا لذلك فيقول:

إذا أردنا ضرب ٢/١×٣/١ فمعنى هذا أننا لم نأخذ النصف كله وإنما قسمنا نصف الشيء إلى ثلاثة أقسام وأخذنا قسمًا واحدًا منه أي أن ٢/١×٣/١=٦/١وهو (نصف الثلث) بعد ذلك استنتج القاعدة العامة وهي:

(أن حاصل ضرب كسرين =حاصل ضرب البسطين/حاصل ضرب المقامين). ثم يطبق على هذه القاعدة بعمليات متعددة ومختلفة.

قسمة الكسور الاعتيادية: لتعليم قسمة الكسور عملية يجب على المدرس إثبات الآتي:

يأخذ قطعة من الدوبارة طولها ٤ أمتار، ويطلب من الدارسين تقسيمها إلى أقسام طول كل منها مترًا واحدًا، حتى يصل إلى أن النتيجة في أقسام.

ينتقل إلى السبورة ويسجل أن ٤ ÷ ١ = ٤

يأخذ المدرس قطعة أخرى من الدوبارة طولها ٤ أمتار ويطالب التلاميذ بتقسيمها إلى أقسام طول كل منها ٢/١ متر فيصل إلى أن النتيجة ٨ أقسام.

ينتقل إلى السبورة ويسجل أن ٤ ÷ ٢/١ =٨

يأخذ قطعة أخرى من الدوبارة طولها ٤ أمتار أيضًا، ويطالب الدارسين بتقسيمها إلى أقسام طول كل منها ٤/١ متر يجد أن النتيجة ١٦ قسمًا. ينتقل المعلم إلى السبورة ويسجل أن ٤ ÷ ٤/١ = ١٦

بعد ذلك يستنتج من الأمثلة المكتوبة على السبورة (٤÷ ٤/١=١٦/١) القاعدة العامة وهي (عند قسمة الكسور الاعتيادية يجب أن نضرب المقسوم في مقلوب المقسوم عليه وعلى المدرس أن يطبق على هذه القاعدة بتمارين عدة.

جمع وطرح الكسور الاعتيادية:

يبدأ المدرس بجمع وطرح كسور ذات مقام متحد مثل:

(٦/١+٦/٤+٦/٥) ثم يتدرج بعد ذلك إلى كسور مقامها غير متحد ويريهم ضرورة توحيد المقامات، ولسهولة شرح ذلك يسير المدرس بالطريقة الآتية بعد فهمها جيدًا مستعينًا بالشكل الآتي:

لنفرض أن المطلوب جمعه هو٣/٢،٤/٣ ثم طرح ٣/٢ من ٤/٣ فننظر إلى الشكل فنرى أن الجزء أ جـ د و (أ و هـ ب) =٣/٢ الشكل

الكلي أ جـ د و، وهو يحتوي على ٨ مربعات من ١٢ ويمكن كتابته هكذا ١٢/٨ هم وكذلك الجزء (ا و هـ ب) = ٤/٣ الشكل ويحتوي على ٤ مربعات من ١٢ ويمكن كتابته هكذا ١٢/٩ وبذلك يصير الكسرين ذاتي مقام واحد (١٢/٨، ١٢/٩) ثم تجمع ١٢/٨+١٢/٩=١٢/١٧ أي ١٢/٥ ١ وذلك بالطريقة السابقة التي شرحنا فيها كيفية جمع الكسور ذات المقامات المتحدة.

وهكذا يجري العمل في الطرح فنرى الشكل أ ب هـ و – أ جـ ل م = ١٢/٩–١٢/٨=١٢/١ = هل ومما سبق يريهم المدرس ضرورة توحيد المقامات وطريقة توحيدها (بإيجاد المضاعف المشترك البسيط بين المقامات) وذلك بواسطة تحليلها إلى عواملها الأولية وأخذ العوامل المشتركة بأكبر (أس) والغير مشتركة ثم نضرب هذه العوامل في بعضها لينتج المضاعف الذي بموجبه تتوحد المقامات.

مثال ذلك ٦/٣، ٨/٤ يقوم المدرس بتحليل المقامين إلى عواملهما الأولية بالطريقة الآتية:

ومن هذه الطريقة يمكن استنتاج المضاعف وهو ٢ ثلاث مرات = ٢×٢×٢ = ٨ثم نضرب الناتج وهو (٨) في ٣ فيصير الجواب ٢٤ ومن هنا يتضح أن المقامات لابد أن توحد كي يصير كل منها ٢٤ فنقسمها على ٦ و٨ فيكون الناتج ٤ و ٣ ثم نضرب٤ في الكسر ٦/٣ فيصير ٢٤/١٢ وقيمة الكسر٦/٣ لم تتغير في هذه الحالة ثم نضرب ٣ في الكسر ٨/٤ فيصير ٢٤/١٢ وقيمة الكسر ٨/٤ لم تتغير أيضًا ثم يقوم المدرس

بعد توحيد هذه المقامات بجمع أو طرح الكسرين حسب الدرس المطلوب ويضرب له الأمثلة الكافية ويأتي بالتمارين الملائمة حتى يعرفوا الجمع والطرح تمام المعرفة.

الكسور العشرية:

لتعليم الكسور العشرية يجب على المدرس اتباع ما يلي:

يقدم كسرين اعتياديين مثل (٣٠/٧، ٣٨/٩) إلى الدارسين ويناقشهم حتى يصل معهم إلى ضرورة في حالة معرفة أيهما أكبر في هذين الكسرين.

وهنا سيلمس التلاميذ الصعوبة في هذه العملية.

بعد ذلك يضرب مثلًا كهذا: ١٢ قرشًا، ٤ مليمات ويطالب أحد الدارسين تحويل ٤ مليمات إلى كسر من القروش فيقول إن المليم الواحد = ١٠/١ القرش فيكون مليمات ١٠/٤ قرشًا ويكون المبلغ كله لم ١٢ من القروش.

بعد ذلك يقترح كتابة هذا الكسر بصورة أخرى هكذا ١٢.٤ ويقرأه ١٢، ٤ من عشرة ويشرح لهم أن (٠.٤) هو كسر عشري معناه ٤ أجزاء من ١٠، وأن علامة (.٠) هي علامة هذا النوع من الكسور وتسمى العلامة العشرية وهي تفصل دائمًا بين الأعداد الصحيحة والكسور العشرية.

بعد ذلك يوضح المدرس قيم الكسر العشري، فكما أن الواحد في العشرات= ١٠ في الآحاد كذلك الواحد في الآحاد = ١٠ في الخانة الأولى للكسر العشري، وكذلك الواحد في الخانة الأولى في الكسر العشري

= ١٠ في الخانة الثانية منه وهكذا ويقول للدارسين .. إذًا كل خانة تالية في الكسر العشري أصغر من التي قبلها بعشر مرات كما في الأعداد الصحيحة تمامًا.

يشرح المدرس مثالًا آخر. فيقول:

إذا كان عندنا ٥ جنيهات، ١٦ قرشًا فإننا نعلم أن القرش = ١/١٠٠ من الجنيه.. إذًا المبلغ الموجود ١٦/١٠٠ ٥ من الجنيهات أي = ٥.١٦ من الجنيهات ثم يسأل الدارسين بعد ذلك فيقول: كم تساوي خمس جنيهات و٦ قروش ويترك الدارسين يحسبون أن كل قرش = ١/١٠٠ من الجنيه فالقيمة تكون ٦/١٠٠ ٥ من الجنيه، وعلى ذلك فالخانة التي هي جزء من عشرة ليس فيها شيء وبالمناقشة يمكنه أن يصل إلى أن المبلغ يكتب هكذا ٥.٠٦ ج م.

ومما يجب على المدرس اتباعه أن يزود دارسيه بأمثلة متدرجة فيسير من السهل إلى الصعب كما ورد بالأمثلة السالفة الذكر.

أما في جمع وطرح وضرب وقسمة الكسور العشرية فيريهم أنها لا تختلف عن مثيلاتها في الأعداد الصحيحة وأهم ما فيها وضع العلامات العشرية في أمكنتها الصحيحة وترتيب الأرقام ذات الرتب الواحدة بعضها تحت بعض.

مثال ذلك:

للجمع ٢.٥ للطرح ٤٣.٢٦ للضرب ٦.٠٥ للقسمة

ثم ينتقل إلى تدوين هذه الأمثلة أفقيًا حتى يصل إلى أن النتيجة واحدة ومتمشية مع الأعداد الصحيحة في جميع مراحلها والمدرس الماهر هو الذي يختار لكل درس مثالًا يكون أساسًا واضحًا يسير عليه الدارسون.

القرآن الكريم والدين

القرآن الكريم منبع العقائد الإسلامية، ومستقر الحكمة الإلهية، وسجل الشرائع، وخزانة العلم، والمرشد إلى طريق السعادة في الدارين؛ لذلك وجب أن نعنى بدراسته دراسة تتجلى بها معانيه، ليسهل الانتفاع به، والعمل بما تضمنه من حكم بالغة، ومواعظ حسنة، وأحكام سديدة، وأخلاق حميدة.

لذا ينبغي أن يكون رائدنا في تدريس القرآن الكريم الأغراض الأتية:

١- إجادة التلاوة حسب النطق العربي الصحيح، الذي نزل به القرآن الكريم بضبط مخارج الحروف، ونطق الكلمات كاملة نطقًا صحيحًا، ومراعاة مواضع الوقف، حتى يتجلى المعنى للقارئ والسامع، فتملأ النفوس روعة، وتخشع القلوب من ذكر الله.

٢- تفهيم الدارسين الآيات والسور القرآنية التي يتعلموها بطريقة تقربها إلى أذهانهم، وتفسيرها له تفسيرًا سهلًا موجزًا ملائمًا لعقولهم، ليلموا بمعنى ما يقرأون.

٣- حفظ الدارسين ما يمكنهم حفظه من الآيات والسور القرآنية، حتى تستقيم ألسنتهم وتجود عباراتهم، ويستعينوا بما يحفظون على أداء الصلاة أداء صحيحة.

٤- تزويد الدارسين بطائفة صالحة مناسبة من الأحكام الشرعية، والآداب

الدينية والاجتماعية والخلقية الواردة في القرآن، ليكون عندهم الاعتقاد الجازم بأن اتباعه يضمن لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

٥- بعث حب القرآن والشغف بقراءته وفهمه في نفوس الدارسين، ليقرأوا ما تيسر، ويدرسوا ما لم يدرسوه منه في فراغهم، مع تكوين ملكة قوية تساعدهم على فهم ما لم يفسر لهم من قبل.

وفي تدريس القرآن الكريم يجب أن تراعي الأمور الآتية:

١- أن يراعى مقدرة الدارسين على الفهم واستساغة المعلومات والانتفاع بها. فلا نشتط في تكليفهم بحفظ ما لا يمكنهم فهمه، وترديده من غير إدراك لما اشتمل عليه، فذلك يعود الدارسين على أن يحفظوا دون أن يفهموا، ويقضي على ملكاتهم وميلهم للتعلم.

لذا يجب أن يعنى المدرس بتدريس المختار للدارسين تدريسًا شاملًا لفهم كل مشتملاته فهمًا تامًا يفيدهم.

٢- أن يكون حفظ القرآن وسيلة لغاية هي فهمه، العمل بما فيه من حكم وأحكام، والتأدب بآدابه السامية، والتحلي بأخلاقه الفاضلة.

٣- لا يجوز التوسع في شرح الآيات بما يضيع الزمن، أو يزيد على مقدرة الدارسين.

٤- التدرج من السهل إلى الصعب، بأن يبدأ بالآيات والسور السهلة المعنى والأسلوب.

٥ - ربط المعاني الإجمالية للآيات والسور بحياة الدارسين وبيئتهم.

٦- توضيح أسباب نزول الآية أو السورة باختصار لارتباط المعنى بالحوادث والأحداث.

مراحل دروس القرآن الكريم:

يدرس القرآن الكريم للدارسين عمومًا سواء المبتدئين منهم أو المتقدمين، ولما كانت قدرة المبتدئين على التعلم تختلف عن قدرة المتقدمين، لذا فإن مراحل دروس القرآن الكريم للمبتدئين تختلف عنها للمتقدمين.

أولًا - مراحل دروس القرآن الكريم للمبتدئين والذين لا يجيدون القراءة:

١- مقدمة مناسبة تبعث النشاط في الدارسين، وتثير شوقهم، وتجمع أفكارهم في الآية أو السورة التي ستدرس لهم، وتعد أذهانهم لفهمها.

٢ - مناقشة الحقائق الواردة في الآية أو السورة، حتى يفهم الدارسون معناها، وما تقصد إليه إجمالًا، ويتعرفوا على الحكم والأحكام الواردة بها.

٣ - قراءة الآية أو السورة المختارة قراءة نموذجية جيدة، تؤثر على أسماع الدارسين وأذهانهم.

٤- تفسير الكلمات الصعبة بإشراك الدارسين في التفسير، واستنباط المعاني منهم على قدر الإمكان.

ويقرأ المدرس الآية أو السورة المختارة قراءة نموذجية جزءًا جزءًا، والدارسون يتابعونه في التلاوة، حتى يمكنهم الإلمام بالمختار، وفهم معناه.

٦- اختيار أحسن الدارسين حفظًا وفهمًا للمعنى ليتلو الآية أو السورة

المختارة، يعقبه غيره فغيره، حتى يجيد جميع الدارسين الحفظ، ويتقنوا الفهم.

ثانيًا- مراحل دروس القرآن الكريم للدراسين الذين يجيدون القراءة:

١- مقدمة مناسبة لإعداد أذهان الدارسين، وإثارة شوقهم، وبعث انتباههم.

٢- مناقشة الدارسين في المعنى الإجمالي للآية أو السورة المختارة ليلموا به.

٣- قراءة المدرس الآية أو السورة المختارة جملة، قراءة نموذجية بتأن، وبطريقة تجذب انتباه الدارسين، وتؤثر في أسماعهم وأذهانهم.

٤- مناقشة الدارسين في المعنى الإجمالي مناقشة تفصيلية، وربط المعاني التي جاءت في الآية أو السورة والحكم والأحكام التي جاءت بها بحياة الدارسين والأحداث التي تحدث في بيئاتهم، مع توجيه نظرهم إلى العبر والمواعظ والأحكام الشرعية والأخلاقية التي جاءت بها الآية أو السورة، بطريقة تحثهم على الانتفاع بها.

٥- تفسير الكلمات الصعبة والغامضة مستنبطًا من الدارسين، وتدوين المعاني على السبورة.

٦- قراءة المدرس الآية أو السورة قراءة نموذجية مرة أخرى. وينتخب أقدر الدارسين محاكاته يليه غيره فغيره، مع مطالبتهم بجودة التلاوة وحسن الإلقاء.

٧- اختيار الدارسين في المعنى الإجمالي، والأحكام والمواعظ وغيرها، التي جاءت بها الآية أو السورة.

الديـن:

الدين قوة دافعة ترقى به الأفراد والجماعات والأمم، لأن باعثه باطني ووازعه نفساني، يكبح جماح النفوس ويصدها عن غوايتها، يملك المشاعر ويستولي على النزعات، ويهدي إلى الجد والصلاح، وإلى ما فيه السعادة في الدنيا والآخرة. وهو طبيعي في الإنسان لأنه يمس غرائزه وميوله وعواطفه.

والتعاليم الدينية تشتمل على ما يكفل الخير والاستقامة وحسن المعاملة، والتعليم الديني شامل لتربية الفكر والوجدان والإرادة باعتبارها موجهة إلى الله تعالى.

ولذا وجب أن نعنى بالتربية الدينية، ونهتم بطرق تدريس مواد الدين المختلفة، حتى يؤتي التعليم خير ثماره.

الغرض من تعليم الدين:

تنحصر أغراض تدريس الديـن فيما يأتي:

- الإلمام بأحكام الدين: أوامره ونواهيه، وسائر ما اشتمل عليه كتاب الله وسنة رسوله، وما أجمع عليه أئمة الدين من حكم وأحكام.

٢- معرفة الخير والشر، وإمكان إرجاع الأعمال الدينية إلى أسسها وقواعدها الأصلية.

٣- إلمام الإنسان بواجباته نحو ربه ونحو نفسه والمجتمع، إذ في هذا خلاصة

العبادات ومكارم الأخلاق.

٤ – اتساع أفق الدارس، وإمداده بالتجارب الصالحة، بوقوفه على أعمال الأنبياء والرسل، وسيرهم وأخبارهم، واقتدائه بهذه المثل العليا.

مواد التعليم الديني

يشمل التعليم الديني دراسة المواد الآتية:

١ – العقائد الدينية.

٢ – الفقه: ويشمل العيادات والمعاملات.

٣ – السيرة النبوية، وقصص الأنبياء والرسل.

٤ – الأخلاق الدينية، أو التهذيب الديني.

ما يراعي في دروس الدين

ولتؤتي دروس الدين ثمارها يجب أن يراعى فيها الأمور الآتية:

ا – ارتباطها ببيئة الدارسين وحياتهم.

٢ – أن تكون مثيرة لشوق الدارسين، جذابة لاهتمامهم.

٣ – أن تكون عملية كلما أمكن ذلك، حتى يكون أثرها قويًا في الدارسين، وليسهل تثبيتها في أذهانهم.

٤ – الاهتمام باستخدام قوة الملاحظة في الدارسين لاستنباط المعتقدات الدينية من المظاهر الطبيعية.

٥ – العناية بالقدوة الحسنة، بأن يكون المدرس نفسه خير قدوة يقتدى بها الدارسون، إذ ليس أبعد أثرًا في نفوس الدارسين من القدوة الصالحة.

طرق تدريس مواد التعليم الديني:

أولاً – العقائد الريفية

لا جدال في أن العقائد الدينية أمور معنوية تحتاج إلى إعمال الفكر بما تحتاج إليه من الاستدلال ونحوه، وهذا يحتاج منا إلى تقديم الأدلة والبراهين التي تساعد على فهم هذه العقائد وإدراك معنوياتها ، ولكي نحقق ما نروم تحقيقه من دروس العقائد، فإن من أهم ما يساعد على ذلك أن تحاط دروسها بجو ديني يجعل الدارسين يشعرون برهبة الله تعالى، وطاعة أوامره.

وللسير في تدريس العقائد الدينية يراعى ما يأتي:

١– الإتيان بالأمثلة المحسسة المأخوذة من تجارب الدارسين وبيئتهم وما يحيط بهم.

٢– الاعتماد على قدرة الدارسين على الاستنباط، بأن يتوصل المدرس من الأمثلة المحسة – بطريقة المناقشة – إلى ما يريد تدريسه.

٣– الاستشهاد بالآيات القرآنية التي وردت في نفس الموضوع المعروض على الدارسين، مع إيراد بعض الأحاديث النبوية متى أمكن ذلك.

٤– مناقشة الدارسين فيما فهموا، مما يساعد على تثبيت المعلومات في أذهانهم.

ثانيًا - الفقه

يراعى في تدريس العبادات أن تكون بطريقة عملية تمثيلية، بأن يوضح للدارسين كيفية الوضوء والصلاة وغيرها بشرحها أمامهم بطريقة عملية. وذلك بأن يتوضأ المدرس ويصلي أمامهم، مستنتجة منهم كيفية السير

نقطة نقطة و جزءًا جزءًا، ثم يدون على السبورة ملخصًا لهذه النقط، مكلفًا أحدهم بإعادة العملية أمام اخوانه، ثم تكليف جميع الدارسين بنقل الملخص السبوري في مذكراتهم. وفي دروس الحج يستعان بالرسوم الإيضاحية والخرائط، وأن يشرح للدارسين بشكل قصصي وعملي معًا. ولا يفوت المدرس إظهار الحكمة في كل نوع من أنواع العبادات، وشرح آثارها الدينية والخلقية، وإظهار مرماها ومغزاها.

أما المعاملات فتشرح بضرب الأمثلة المأخوذة من الواقع والبيئة، ليفهم الدارسون معناها وشروطها الفقهية بطريقة سهلة عملية، منع الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي وردت في الموضوع، وذلك أدعى إلى الفهم، وأثبت في الذهن، وأرسخ في العقيدة الدينية.

ثالثًا- التفسير والحديث

طريقة تدريس هاتين المادتين هي نفس الطريقة المتبعة في دروس المطالعة والقرآن الكريم، وذلك كالآتي:

أ- التفسير

(١) قراءة المدرس للآية الكريمة أو السورة.

(٢) شرح ما فيها من كلمات غامضة وجمل مستعصية، وذلك بإشراك الدارسين معه.

(٣) مطالبة الدارسين بقراءة الآية الكريمة أو السورة، وشرح معانيها الإجمالية بعبارة من عندهم، مع استنتاج المغزى من حكم ديني، أو عقيدة دينية، أو خلق تهذيبي.

(٤) ذكر سبب نزول الآية الكريمة أو السورة، وما يتصل بنزولها من حوادث أو قصص تاريخية، لكي يلموا بالغرض الذي ترمي إليه الآية الكرة فيسهل فهمها.

(٥) يبين المدرس للدارسين ارتباط الآيات الكريمة بعضها ببعض، ويحسن جمع الآيات القرآنية التي ترمي إلى موضوع واحد، وربط بعضها ببعض، وتوجيه أذهان الدارسين إلى ما اشتملت عليه من أحكام وشرائع، كما يحسن ربط الآيات القرآنية بالأحاديث الشريفة التي لها اتصال بها، فذلك أدعى إلى اكتساب المعرفة والفهم بطريقة منظمة مشوقة.

ب- الحديث

يتبع في دروس الحديث ما اتبع في دروس القرآن الكريم.

رابعًا - السيرة النبوية وقصص الانبياء

في دراسة السيرة النبوية وقصص الأنبياء يتبع ما يأتي:

١- تدرس السيرة أو القصة بلغة سهلة وأسلوب جذاب وتمثيل للوقائع، مع إحاطة الدرس بشيء من الجو الديني لتمتلئ نفوس الدارسين بالروعة الدينية ومحبة الأنبياء والرسل.

٢- يرجع المدرس إلى الآيات القرآنية والحديث، وإلى التاريخ العام للاستشهاد بها كلما أمكن ذلك.

٣- مراعاة أن يكون التدريس باعثًا على التفكير، مثيرة للنشاط، يقصد منه الفهم وتنمية ملكة الاستنباط والتعليل.

٤- تراجع السيرة بإلقاء بعض الأسئلة الاسترجاعية، وتكليف الدارسين الإجابة عليها، أو بتكليف بعضهم قص القصة بعبارات من عندهم على أن تكون بلغة صحيحة تحوى كل ما قاله لهم المدرس من وقائع وحوادث.

خامسًا: الأخلاق

١- تدرس الأخلاق على هيئة قصة يتمثل في أبطالها الخلق الذي يرمي إليه في التدريس، تلقى على الدارسين بصورة واضحة، تمثل الفضيلة في ثوبها القشيب، وتوضح الرذيلة بشكلها القبيح، بطريقة تسهل على الدارسين استنباط المغزى والمرمى.

ومن الأصوب أن تمثل الأخلاق في أشخاص من البيئة، أو في رجال التاريخ، فإن ذلك أدعى للفهم وأبلغ أثرًا في النفس.

٢ - ربط الخلق الذي يرمي إليه في التدريس بما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف.

٣ - تدوين أجزاء الدرس وما يستنبطه الدارسون على السبورة، وتكليفهم بتدوينه في مذكراتهم.

دروس الصحة

الغرض من تدريسها:

– تكوين العادات الحسنة في نفوس الدارسين كمراعاة النظافة ونظام المأكل والمشرب والمسكن وغيرها وإبعادهم عن العادات القبيحة التي تفتك بصحتهم مثل: التدخين بأنواعه، والمشروبات الروحية، والسهر الكثير ... الخ.

– إلمام التلاميذ بالقواعد الصحية العامة، ومعرفة الإسعافات الأولية للانتفاع بها وقت الحاجة.

– تعليمهم أعراض الأمراض، ومصدر العدوى، ووسائل نقلها وانتشارها والوقاية منها، وكيفية علاجها حتى نضمن للمجتمع سلامة أبنائه وصحة عقولهم حتى يصبحوا قادرين على القيام بواجباتهم في الحياة، والأخذ بأسباب النجاح فيها.

ما يجب مراعاته في تدريسها:

١– أن يكون المدرس قدوة حسنة لتلاميذه من حيث النظافة الشخصية، وأن يكون كل ما في المدرسة من أساس وفصول وغيرها نظيفة حتى يرغب الدارسون في النظافة ويتعودوها.

ومن المستحسن أن يجلس المدرس مع الدارسين أثناء تناولهم الطعام، ليريهم الطريقة الصحيحة في الجلوس إلى المائدة، واستعمال الأدوات بما

يتفق مع القواعد الصحية.

٢ – اختيار المادة مناسبة ولها مساس بحياة التلميذ وبيئته، ويجب أن يحارب المدرس ما يتصف به الدارسون من عادات قبيحة تنافي القواعد الصحية. كحفر الأنف وقرض الأظافر بالأسنان، والبصق على الأرض، وغير ذلك مع التنبيه على الدارسين بتنفيذ الأوامر الصحية بكل دقة وعناية.

٣– تعليم الدارسين الاسعافات الأولية الضرورية عند حصول حادث أو مرض مفاجئ، مع الإلمام بما تستلزمه الحال من وجود بعض العقاقير الطبية والأشياء اللازمة.

٤– أن يكون التدريس حسيًا عمليًا، وأن يستعين المدرس في ذلك بوسائل الإيضاح من تجارب وغيرها، ويجب أن يكلف بعض الدارسين بالقيام بالتجارب التي عملها. مثال ذلك:

عند تدريس نظافة الأسنان يحسن استحضار مسحوق أو معجون للتطهير، وفرجون "فرشة أسنان" وماء نقي، ويريهم طريقة التنظيف عمليًا، ثم يطالبهم بإجرائها عمليًا مع ملاحظة عدم استعمال أحد فرجون استعمله غيره.

مثال آخر:

عند الكلام عن إسعاف الكسور يأتي المدرس بالأربطة والجابر والقطن ويجري العمل أمامهم في تلميذ بفرض أنه مكسور، ثم يطالب أحدهم بإجراء العملية نفسها أمام الدارسين حتى يتأكد من فهمهم كيفية إسعاف

الكسور عمليًا.

وهكذا يسير في بقية الدروس بالتمثيل العملي أمام الدارسين (الاسعافات البسيطة في حالات الحروق والجروح، ولدغ العقرب، وعض الثعبان) حتى يراه الدارسون حسيًا وعمليًا.

٥- إذا كان الدرس لا يحتاج إلى تجارب أو صور أو وسائل إيضاح، فيجب على المدرس أن يسير بطريق المحادثة كلما أمكن، خصوصًا مع الغير قادرين على التعبير من الدارسين.

٦- يكتب المدرس ملخصًا سبوريًا حسب تدرج الدرس بعبارة قصيرة مفهومة ثم يراجع في النهاية ليتأكد من فهم الدارسين لما شرح.

طريقة السير في الدرس:

المقدمة:

١- يأتي المدرس بمقدمة تمهد للدخول في موضوع الدرس ومن بيئة الدارسين بحيث تكون مناسبة لعقولهم وتتصل بموضوع الدرس ولا تدخل فيه.

العرض:

٢ - بعد ذلك يعلن المدرس موضوع درسه على السبورة، ثم ينتقل إلى المرحلة الثانية من الدرس، فإذا كانت حقائق الدرس يمكن القيام بها عمليًا وجب على المدرس تنفيذها كما ذكرنا بالأمثلة السابقة، مع مناقشة الدارسين في نقط الدرس أثناء إجرائه عملية، ثم يطالب

المدرس في النهاية أحد الدارسين بالقيام بالعمل كما أجراه عملية أمامهم، مع ملاحظته مناقشة الجميع في وصف العمل وخطواته.

٣- إذا كانت حقائق الدرس غير عملية، فعليه أن يستعين بوسائل الإيضاح المختلفة ويدير مناقشة حول هذه الوسيلة، صورة أو نموذج، حتى يستنبط عناصر الدرس من الدارسين.

٤- أما إذا كانت حقائق الدرس ليس في إمكانه أن يقوم بها عملية أو أن يأتي بوسيلة إيضاح لها، فيجب عليه أن يعتمد على معلومات الدارسين: السابقة وتجاربهم، كما يمكنه الاستعانة بالرحلات والزيارات الصحية لبعض المستشفيات أو المتاحف ويوجه أنظار الدارسين إلى الحقائق الصحية المطلوب تزويدهم بها.

٥ - يستخلص المدرس من الدارسين الملخص السبوري ويدونه على السبورة بحيث أن يكون من أفواه الدارسين، ومن عباراتهم بعد إصلاحها مع ملاحظة نقله في الكراسات.

٦- يقوم المدرس بربط الحقائق الواردة في الدرس ببيئة الدارسين وحياتهم.

٧- يلقي المدرس عدة أسئلة على بعض التلاميذ، بحيث أن تكون هذه الأسئلة استرجاعية ومتنوعة وشاملة لجميع عناصر الدرس حتى يتأكد من أن الدارسين فهموا الدرس جيدًا وثبتوا من معلوماته.

دروس المعلومات العامة

الغرض العام (التهذيبي)

١– تربية قوة التأمل والتفكير في الدارسين.

٢– تقوية حواسهم وتعويدها إدراك صور المحسوسات على حقيقتها من غير أن يتطرق لها شيء من أغلاط تلك الحواس.

٣– تدريب العقل على الحركة في المعقولات، والوصول بالمقدمات إلى النتائج وفهم ما بين الأشياء من تشابه وتضاد.

الغرض الخاص (العملي)

١– إكساب التلاميذ معلومات قيمة تنفعهم في حياتهم.

٢– تعويدهم القدرة على التعبير عما يروه من الحقائق الواردة في مختلف الدروس.

ما يجب مراعاته في دروس الأشياء:

١– يجب أن تكون هذه الدروس متعلقة بما تصل إليه أيدي الدارسين وحواسهم، إذ الغرض تربية ملكة الملاحظة وتمرين الحواس وليس كثرة المعلومات التي تأتي بطريق التلقين.

٢– يجب أن يعد المدرس درسه بحيث يعني بترتيب عناصره ترتيبًا منطقيًا، ويعد وسائل الإيضاح بحيث تكون جذابة ومتنوعة ومناسبة.

٣- يحسن ألا يهمل المدرس عمل أية تجربة من التجارب التي يمكن أن توضح بعض مسائل الدرس متى سنحت الفرصة بعملها من غير عناء شديد.

٤ - يجب على المدرس أن يكثر من إيضاح التفاصيل بالرسم على السبورة.

٥- يجب أن تحوي الدروس معلومات صحية وذات فائدة يحسها الدارسون، كما يجب تشجيع التلاميذ على الحضور إلى الدرس بالأشياء التي تساعد على إيضاحه.

٦- على المدرس أن يستخلص الملخص السبوري من الدارسين.

٧- التدرج في دروس الأشياء من الأوصاف الظاهرة أولًا ثم إلى الفوائد ثانيًا.

أسباب فشل المعلمين في دروس المعلومات العامة

- قد لا يحضر المعلم الجسم الذي هو موضوع درسه ولا نموذجه ولا رسمه.

-قد ينفرد المعلم بالشرح فيكون بيده جسم من الأجسام، ثم يتولى هو شرح خواصه وصفاته في الوقت الذي يمكنه أن يدير مناقشة يستنتج منها مادة درسه.

طريقة السير في الدرس

المقدمة:

يبدأ المدرس بمقدمة على شكل أسئلة ليستحضر بها ما عند الدارسين من المعلومات التي يمكن اعتبارها أساسًا للدرس الجديد.

العرض:

١ – يعرض المدرس الشيء الذي يريد تدريسه أو نموذجه أو صورته مع توجيه نظر الدارسين إلى أجزائه.

٢– يناقش المدرس التلاميذ بأسئلة مرتبة ترتيبًا منطقيًا، وبواسطتها يستنبط منهم ما يتسنى له استنباطه، ثم يستمر في درسه نقطة بعد أخرى ملاحظًا المناقشة والمحادثة مع الدارسين.

٣– يعرض المدرس أثناء الشرح كل ما يمكن عرضه من وسائل إيضاح لازمة للدرس وفي أوقاتها المناسبة.

٤– يستحين المدرس بالتمثيل كلما أمكن لتقريب المعنى للدارسين.

٥– يستعمل المعلم طريقة الموازنة والربط كلما سنحت الفرصة.

٦– يطالب المدرس دارسيه دائمًا بصحة الوصف وضبط العبارة.

٧– عقب الانتهاء من كتابة الملخص السبورى يطالب الدارسين بقراءته جملة جملة ثم يكلف الدارسين بتدوينه في كراساتهم.

التطبيق:

يراجع المدرس الدرس مراجعة عامة بأسئلة متنوعة استرجاعية ليثبت المعلومات في عقول الدارسين.

دروس التربية الوطنية

الغرض العام (التهذيبي)

معرفة الانسان ما له من حقوق وما عليه من واجبات نحو وطنه ونحو المجتمع الذي يعيش فيه.

الغرض الخاص (العملي)

١– أن يعرف الإنسان نظام الحكم في دولته.

٢– الإلمام بأحكام الدستور ومواده، ومعرفة طرق تأليف الهيئات المختلفة من تشريعية وقضائية وتنفيذية، كما يعرف نظام وواجبات كل هيئة.

٣– التربية الوطنية تزود النفوس بكثير من الصفات الخلقية، احترام النفس واحترام القانون، وتعرف الانسان ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

ما يجب مراعاته في تدريس التربية الوطنية:

١– يجب أن تكون المادة مناسبة وشيقة.

٢– يجب أن يعتنى المدرس بالتمثيل الحسي المشوق. مثال ذلك: إذا أراد أن يعطيهم درسًا عن الدولة وكيف تتكون؟ جعل من حجرة الدراسة بحدودها أراضي الدولة ومن التلاميذ سكانها، ومن نفسه رئيسًا، ومن بعض نبهاء الدارسين وزراء لمساعدته، مع شرح طرق اختيار كل وبيان عمله ... وهكذا.

مثال آخر:

في دروس الانتخابات: يمكن للمدرس عقد لجنة انتخابية من الدارسين حتى يمكن للجميع معرفة هذه العملية معرفة تامة، وذلك بتمثيلها أمام " الدارسين بصورتها الحقيقية، فيحسونها عملية بسهولة ويسر.

٣ – يستعين المدرس بالرسم والكتابة على السبورة لزيادة الايضاح.

طريقة تدريس الأشياء:

يتبع ما جاء بطريقة السير في درس من دروس الأشياء من مقدمة وعرض وتطبيق مع مراعاة ما جاء بالبنود سالفة الذكر تحت عنوان "ما يجب مراعاته في تدريس التربية الوطنية".

دروس الجغرافيا والتاريخ

الغرض العام (التهذيبي) :

تربية قوة التفكير والملاحظة والاستنتاج، وتنمية ملكة الخيال، وربط الأسباب بالمسببات.

الغرض الخاص (العملي):

١- دراسة علاقة الإنسان بالبيئة والطبيعة، ومبلغ تأثير كل منهما في الانسان. إذ أن العوامل الطبيعية لها تأثير في حياة الناس وطبائعهم وأعمالهم وأخلاقهم.

٢- تشجيع المهاجرة، وفتح باب الرزق في خارج البلاد، لأن الجغرافيا تدلنا على الأسواق التجارية، والبضائع التي تروج فيها وأسهل الطرق الموصلة إليها.

٣- استغلال حاصلات بلادنا النباتية والحيوانية والمعدنية والصناعية المختلفة التي تقوم عليها.

٤- تنمية عقول الدارسين، فيرشدهم المدرس إلى ملاحظة كل ما هو على سطح الأرض، ويكون ذلك أساسًا للموازنة والقياس بين جهات العالم المختلفة.

٥- تقوية العواطف الاجتماعية وايجاد روح التعاون بين الشعوب عن طريق دراسة العلاقات التجارية.

وهنا يجب أن يعرف المدرس الخطأ الشائع في تعليم الجغرافيا بطريقة تلقين المعلومات للدارسين من غير أن تكون ذات فائدة علمية أو عملية تفيد الدارسين في حياتهم.

ما يجب مراعاته في تدريس الجغرافيا:

١- تستعمل حواس الدارسين، ولذا يجب على المدرس اعتبار الجهة التي بها المدرسة دنيا صغيرة، ولكي يوضح دروسه يجب أن يسير من المعلوم إلى المجهول، فيستعين على إيضاح دروسه بما في الجهة من تلال المثل الجبال، وبرك ليمثل البحيرات، وترع ليمثل الأنهار، وهكذا يدرس الجهة المحيطة بالمدرسة أولًا، ثم تتسع الدائرة شيئًا فشيئًا ، حتى يدرس التلاميذ المركز فالمديرية فالمملكة كلها، ثم القارة التي بها الوطن، ثم بقية أجزاء العالم مع العناية الخاصة بالمالك التي لها علاقة بمملكة الدارس.

٢- يأتي المدرس بكل وسائل الإيضاح اللازمة من نماذج وخرائط وصور، وعليه أن يجعل الخرائط واضحة بسيطة التركيب، لا تشتمل على غير المطلوب، ولا تحشى بالأسماء، ومن الخير أن يرسم المدرس الخريطة على السبورة أمام الدارسين حسب تدرج الشرح بحيث يكون رسم أي جزء من الأجزاء مقرونًا بشرحه. هذا في حالة قوة المدرس وامتيازه في الرسم بسرعة، أما إذا كان ضعيفًا، فيحسن به أن يرسم الخريطة على سبورة إضافية قبل الدرس بغير كتابة أسماء عليها، وعند شرح كل جزء يبين على السبورة أسماء البلدان أو البحار ... الخ.

٣- يوازن المدرس بين بعض الممالك والبعض الآخر من حيث الاتساع والقوة وعدد السكان مع ربط كل شيء بأسبابه، وعليه أن يستنتج ما يمكن استنتاجه من الدارسين.

٤- يعد المدرس نموذجًا لما يريد تدريسه كنهر النيل مثلًا، ويوضح فيه المنبع والمصب، حتى إذا شرح درسه فإنه يرسخ في أذهان الدارسين، لأن المعلومات وصلت إليهم من طرق متعددة.

طريقة تدريس الجغرافيا

المقدمة:

١- يسأل المدرس أسئلة يستحضر بها ما عند الدارسين من معارف ومعلومات، يمكنه أن يبنى عليها ما يريد توصيله إليهم من معلومات جديدة.

العرض:

٢- يعرض المدرس وسيلة الإيضاح أو النموذج ويوجه أنظار الدارسين إلى الجزء المراد شرحه، ثم يناقشهم فيه حتى يصل إلى ما يريد.

٣- بعد شرحه الجزء الأول من الدرس يوجه أسئلة استرجاعية "سواء كان الدرس نظريًا أو عمليًا"، ليستنتج ما شرحه من الدارسين، ويدونه على السبورة.

٤- يستمر في شرح الأجزاء الباقية من الدرس على النمط السابق، مع ملاحظة الربط والموازنة كلما دعت الحال.

٥- يأمر الدارسين بقراءة الملخص السبوري، ثم يكلفهم بنقله في كراساتهم.

٦- يوجه المدرس أسئلة استرجاعية عامة وشاملة لما درس لتثبيت المعلومات، وبهذه المناقشة يمكنه التأكد من فهم الدارسين لما شرح.

ملاحظة: يجب على المدرس أن يشجع المتعلمين على إظهار المهارة ويستفيد من ميولهم وحرفهم المختلفة في إنتاج نماذج تساعد على تطبيق معلوماتهم تطبيق عملية، كما أنها تفيد الفصول المستقبلة في شرح الدروس بواسطة النماذج.

دروس التاريخ

الغرض العام:

١- تربية قوى التفكير والحكم والاطلاع: وذلك بربط الأسباب بالمسببات، وبيان علاقات الحقائق التاريخية بعضها ببعض، وبحث رقي الأمم وانحطاطها وتمييز المحتمل من المستحيل واستخراج الحقائق من الأدلة الكثيرة المتناقضة.

٢- تربية الحافظة والذاكرة والخيال: ويجب لذلك أن يبرز المدرس النقط الهامة للدارسين مرتبة، ويربطها بعضها ببعض حتى يسهل حفظها. أما غير المهم فلا يعطيه من العناية إلا ما يستحق.

الغرض الخاص:

١- معرفة تطور الحياة الإنسانية في مظاهرها المختلفة من اجتماعية وسياسية واقتصادية ودينية وفكرية.

٢- غرس محبة الوطن وخدمته:

الدارس إذا وقف على ما قام به أجداده من خدمات جليلة لوطنه، وما بذلوه من تضحية سواء في النفس أو النفيس في سبيل تشييد مجد الوطن وعلو شأنه فإنه ليس من شك في أن الدارس سيسير على منوالهم ويقتني آثار هم ليحافظ على تراث أجداده فيؤدي ما عليه من واجب مقدس.

٣- غرس الأخلاق الفاضلة:

فالتلميذ يقرأ بإعجاب سير عظماء الرجال وأعمالهم، وهو يشعر بمحبة المخلص فيقلده. كما أنه يحس بكراهية واحتقار للسيء من الرجال فينفر من الاتصاف بصفاته.

٤- التلذذ:

لا شك في أن الدارس الذي يطلع على تاريخ الأمم وأحوالها سيسر ويشعر بلذة أثناء قراءة هذا التاريخ.

طريقة السير في الدرس:

المقدمة: يبدأ المدرس بمقدمة تمهد لموضوع الدرس بواسطة المناقشة بالأسئلة التي تستحضر معلومات الدارسين القديمة والتي يتمكن بها من الدخول في موضوع درسه.

العرض:

١- يرتب المدرس الحقائق ترتيبًا يظهر ما بينها من علاقات.

٢ - يجعل الماضي أمام الدارسين حيًا كالحاضر مستعينًا بالموازنة ويعرض الأشياء والصور والرسوم الواضحة البهيجة كما أنه يعتني بزيارة الدارسين لدور الآثار.

٣- يجب أن يعتني عناية تامة بانتخاب المادة وموافقتها للزمن، ومدارك التلاميذ ويجعلها شيقة، ويميز ما يصح حذفه مما لا يصح، ويربط الدروس بعضها ببعض بحيث تتكون من مجموعها صورة تظهر فيها

العلاقات واضحة بين أجزائها.

٤- يجب على المدرس أن يبسط الأسباب أمام الدارسين ويسألهم في النتائج المحتملة كلما أمكن ذلك مع استنتاج ما يمكنهم استنتاجه، أما ما لم يمكنهم استنتاجه فيلقيه عليهم بطريقة شيقة، ويجعل عبارته جذابة واضحة مؤثرة غير مضطربة تسترعي أسماع الدارسين، وتستدعى تشوقهم،

كما يجب أن يكون المدرس مصورًا ماهرًا حتى يستطيع الدارسون أن يتبينوا من ألفاظه في مخيلتهم صورة واضحة لما يصفه لهم، ويستعين بالخرائط والصور أثناء الشرح مع ملاحظة عرضها في الوقت المناسب.

٥- يقسم الدرس إلى نقط رئيسية مرتبة ترتيبًا منطقيًا ويسأل في كل قسم عقب الانتهاء من شرحه، ويثبت ملخصه على السبورة بمساعدة الدارسين.

٦- ربط المدرس التاريخ بالجغرافيا الطبيعية، كملاحظة تأثير إحاطة البحر أو الجبال في استقلال القطر ومناخه وتربته وأخلاق سكان، كقيام المدنيات العظيمة في أودية الأنهار الكبيرة والمناطق المعتدلة.

٧- يدير المدرس مناقشة حول موضوع الدرس كله بواسطة أسئلة استرجاعية ليتمكن من معرفة الدارسين للدرس كما يجب عليه أن يتأكد من حفظ الدارسين للتواريخ الشهيرة ويعوده حفظها بالمقارنة.

الفهرس